

القصاص الإلكترونية المقدمّة لأطفال مرحلتة ما قبل المدرستة

إعداد

د. وفاء محمد سلامة

مدرسة تربية الطفل
كلية البنات، جامعة عين شمس

د. محمد محمود موسى

مدرسة المناهج وطرق التدريس
كلية التربية بنى سويف

القصص الإلكترونية المقدمة

لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة

أولاً: المقدمة:

تمثل مرحلة الطفولة البذور والجزور في بناء الإنسان، وتشكل إلى حد كبير نوع التنشئة والرعاية التي تحظى بها شخصية المواطن عبر مراحل نموه، فكراً ووجداناً وسلوكاً ولغة مما يؤثر في صياغة مستقبل الوطن، وهو يقتحم تحديات القرن الحادي والعشرين بما تحمله من نتائج الثورة العلمية والتقنية (مردان، ٢٠٠٢، ص ٣٣).

والقصة من الوسائل الفعالة في تكوين شخصية الطفل وتربية ذوقه وخياله وتهذيب خلقه، وهي طريقة لتربيته وتعليمه، حيث يكتسب عن طريقها المعارف والاتجاهات السلوكية، وقيم مجتمعه بما يناسب مستوى نموه وقدراته، لذلك فالنشاط القصصي يعتبر من الأنشطة التربوية الأساسية في رياض الأطفال نظراً لتأثيره العميق في شخصية الطفل (الأسعد، ٢٠٠٠، ص ٩١).

وتمثل قصص الأطفال الجانب الأكبر من كتب الأطفال، ولها النصيب الأوفى، كما أنها من أبرز أنواع أدب الأطفال، ويعتمد عليها كتاب الأطفال في عرض أفكارهم، وفي توصيل المعلومات إلى الأطفال، ويرجع الاهتمام بها إلى أن الطفل يميل بطبيعته إلى القصة، يتشوق إلى سماعها أو قراءتها، أو يشهد حوادثها تمثل أمامه؛ لأن في القصة حركة حياة تثير انتباهه وتجدد نشاطه، فضلاً عن أنها تغذي خياله وتثير انفعالاته وتشبع احتياجاته إلى المعرفة والثقافة.

وعن طريق القصة يتعلم الطفل الكثير من المعارف وآداب السلوك وخصائص الأشياء، وقوانين الطبيعة، والحيل المختلفة التي يمكن أن يتخذها الإنسان للنجاة من الأخطار والمآزق.

وقد لاحظ كثير من المربين والأدباء إقبال الطفل على القصة، ورغبته في قراءتها والاستماع إليها، ومحاولة تقمص مواقفها ومحاكاة شخصياتها، ذلك أن القصة

تتضمن مقدرة ذاتية على الاستجابة لحاجات الطفل ورغباته ، إضافة إلى تغذيتها خياله . (العلى ، ٢٠٠٢ ، ص ٧٩) .

ويعد النشاط القصصى من أكبر الأنشطة التى تنمى المهارات اللغوية لدى الطفل ، فالقصة فى رياض الأطفال تساعد على تنمية خيال الطفل ، وتربى وجدانه وتنمى ذاكرته ، وتساعد على تنمية الانتباه الذى يعنيه على حسن الفهم ، وتحصيل المعرفة حيث إن الانتباه أول خطوة من خطوات التفكير العلمى ، كما أنها تطبعه على حسن الاستماع الذى يعد أساس الفهم وحسن الفهم أساس لحسن الكلام والتعبير عما يجول فى النفس من أحاسيس وأفكار ، كما أن القصة تساعد فى استمالة الطفل إلى التعليم وتحميه فى الإطلاع والقراءة فيما بعد وتزيد من خبراته وتنمى معارفه العامة وتساعد على حل مشكلاته ، كما أن فيها متعة وتسلية للطفل بما تشتمل عليه من جمال الفكرة . (شحاته ، ١٩٩٢ ، ص ٣٢) .

وغالبا ما تنمو ثروة الطفل اللغوية من خلال القصص ، بل وأيضا يستقيم أسلوبه الأدبى ، إذا كان ما يقرؤه أدبا جيدا مناسباً لسنه ، ومشبعاً لحاجاته وخصوصاً أن للكلمات المطبوعة أو المسموعة فعل السحر على الطفل ، حيث تقوده إلى زيادة الحصيلة اللغوية ، وفى محاولة الطفل سرد القصة بعد سماعها أو قراءتها تدرّب على التعبير عن أفكاره ، والسيطرة على لفته ، وتنظيم أفكاره وإصلاحها ، وبذلك يتمكن من اللغة والأسلوب . (قناوى ، ١٩٩٤ ، ص ١٦٩) .

وقد أكدت بعض الدراسات أن استخدام القصة فى تدريس اللغة يؤدى إلى تنمية فنونها ومهاراتها لدى أطفال ما قبل المدرسة والصفوف الأولى من التعليم الأساسى ، ويتم ذلك كله إذا اختيرت المادة القرائية المناسبة التى تزيد من رغبات وميول الأطفال نحو قراءتها وفهمها واستيعابها .

وفى ظل الظروف المتغيرة ، واستجابة للتقدم التكنولوجى الذى غزا كافة المجالات ولا سيما مجال تعليم الأطفال وتثقيفهم ، فقد ظهرت فى الآونة الأخيرة أشكال ومضامين جديدة من الممكن أن تضاف إلى ثقافة الأطفال وأدبهم الحالى ، وهى القصص الإلكترونية سواء المنتجة على أسطوانات ليزر CD ROM أو المجلوبة بواسطة شبكة المعلومات الدولية (إنترنت) .

وقد استطاعت الشركات الأجنبية وبعض الشركات العربية أن تقدم للأطفال القصص الإلكترونية ، وأصبح السوق التجارى غارقا بها .

ولذا كان التفكير فى هذه الدراسة لتقويم الواقع الفعلى لقصص الأطفال الإلكترونية التى غزت الأسواق ، وأصبحت فى متناول أيدى الأطفال ، كما أنها تمثل أحد الوسائط التعليمية المستخدمة فى رياض الأطفال .

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تمددت مشكلة الدراسة الحالية فى السؤال التالى:

ما الواقع الفعلى لقصص الأطفال الإلكترونية فى مرحلة ما قبل المدرسة ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية :

- ١- ما أهم أهداف قصص الأطفال الإلكترونية فى مرحلة ما قبل المدرسة ؟
- ٢- ما أهم القصص الإلكترونية التى تقدم للأطفال فى هذه المرحلة ؟ وكيف يتم اختيارها ؟
- ٣- ما أكثر أنواع القصص الإلكترونية تفضيلاً عند الأطفال ؟
- ٤- ما سمات وخصائص القصة الإلكترونية الجيدة المقدمة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة ؟
- ٥- ما مدى إسهام القصص الإلكترونية المختارة للأطفال فى تحقيق الأهداف السلوكية ، والمعرفية والثقيفية ، واللغوية والنفسية والوجدانية ، والاجتماعية والخلقية ؟

ثالثاً: الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تقويم الواقع الفعلى لقصص الأطفال الإلكترونية فى مرحلة ما قبل المدرسة ، وتعرف جوانب القوة والضعف فيها ، وتقديم المقترحات فى هذا المجال .

رابعاً: أهمية الدراسة:

يمكن أن تفيد الدراسة الحالية فيما يلى :

١- تعرف الواقع الفعلى لمرحلة ما قبل المدرسة يمكن أن يفيد فى الالتفات إلى هذه المرحلة المهمة من قبل القائمين عليها والاهتمام بها .

٢- تحديد طرق ومعايير اختيار القصص الإلكترونية للأطفال فى هذه المرحلة .

٣- مساعدة معلمات رياض الأطفال فى كيفية تناول قصص الأطفال الإلكترونية لتحقيق الهدف منها .

٤- توجيه نظر معلمات رياض الأطفال إلى كيفية تقويم أدائهم فى مجال أدب الأطفال .

٥- الوقوف على جوانب القوة والضعف فى مجال قصص الأطفال الإلكترونية فى هذه المرحلة لإمكانية تطوير اختيار وتصنيف وتناول وتقويم القصص الإلكترونية للأطفال .

٦- فتح الطريق أمام دراسات أخرى فى هذا المجال .

خامساً: حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على :

١- عينة من قصص الأطفال الإلكترونية التى تقدم للأطفال فى الروضة فى المرحلة العمرية من ٤ إلى ٦ سنوات .

٢- عينة من رياض الأطفال الحكومية (خمس رياضات) بمدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة .

سادساً: منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفى المسحى الذى يقوم على تعرف الواقع الفعلى لقصص الأطفال الإلكترونية وطرق اختيارها وأهدافها ، وأنواعها ، ومدى إسهامها فى تحقيق بعض الأهداف .

سابعاً: خطوات الدراسة:

تسير هذه الدراسة فى الخطوات التالية :

١- مسح الكتب والبحوث والدراسات السابقة في مجال الطفولة وقصص الأطفال الإلكترونية في مرحلة ما قبل المدرسة بهدف :

- إعداد بطاقة الملاحظة والمقابلة لتقويم قصص الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، مع التأكد من صلاحيتها للهدف الذي أعدت له .

- الاستفادة من إجراءات هذه الدراسات والبحوث ونتائجها في إعداد أدوات الدراسة الحالية وتفسير نتائجها .

٢- إعداد معيار للحكم على قصص الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وعرض نتائج الملاحظة والمقابلة لواقع قصص الأطفال الإلكترونية في الروضة على هذا المعيار وتعرف جوانب القوة والضعف مع التأكد من صدقه وثباته .

٣- التوصل للنتائج وتفسيرها ومناقشتها، وتقديم التوصيات والمقترحات المناسبة لتطبيقها .

ثامناً: مصطلحات الدراسة:

قصص الأطفال الإلكترونية:

هي مجموعة من الحكايات المؤلفة تعمل على وسيط إلكترونى وهو هنا أسطوانة الليزر أو الأسطوانة المدمجة أو CD ROM من خلال إضافة بعض التقنيات الجديدة المتعلقة بالصوت والصورة واللون والرسوم الكرتونية المتحركة والمؤثرات الموسيقية . وهذه الحكايات تعتمد على الوقائع والأحداث ، والحبكة القصصية ، والأشخاص ، والخط الدرامى ، والعقدة ولها زمان ومكان وتهدف إلى التعليم والتثقيف ، والإمتاع والتسلية .

مرحلة ما قبل المدرسة:

يقصد بها المرحلة التى تسبق دخول الأطفال إلى الدراسة فى الصف الأول من التعليم الأساسى ، وقد حددت فى الدراسة الحالية بالفترة من ٤ سنوات وحتى قبل السادسة (سن دخول المدرسة) .

التقويم:

يقصد بالتقويم فى هذه الدراسة الحكم على مدى تحقيق قصص الأطفال لأهدافها

المنشودة فى مرحلة ما قبل المدرسة (أى التنمية الشاملة لحواس الطفل وقدراته ومهاراته وميوله واتجاهاته ، وتمكينه من المبادئ الأولى للتربية الصحية والذهنية والأخلاقية والدينية والاجتماعية والجمالية بصورة متكاملة ، وكذلك إعدادة فى المرحلة الأخيرة من مراحل الرياض لدخول المدرسة الابتدائية) .

الفصل الثانى: الدراسات السابقة

يتناول الباحثان فى هذا الفصل بعض البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ؛ وذلك للتعرف على مجالها وأهدافها وخطة دراستها وابرز ما توصلت إليه من نتائج ، ثم تعقيب على تلك البحوث والدراسات السابقة لإظهار ما بينها من أوجه تشابه أو اختلاف ومدى الإفادة منها فى تصميم هذه الدراسة .

١.دراسة رضوان(١٩٨٣):

التي هدفت إلى الكشف عن أثر رواية القصص لأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية على نمو إدراكهم السمعى وتعبيرهم اللغوى ، وقد اعتمدت على المنهج التجريبي ، وتكونت العينة من مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة ، تتراوح أعمارهم بين ٣-٥ سنوات . وصاغت الباحثة مجموعة من القصص ثم سردتها على أطفال المجموعة التجريبية . وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات الأطفال فى كل من الإدراك السمعى والتعبير اللغوى قبل رواية القصص عليهم وبعده لصالح القياس البعدى ، وذلك فى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة .

٢.دراسة الشهاوى(١٩٨٨)

التي هدفت إلى التعرف على دور القصة فى تحقيق أهداف التربية فى المجال الجسمى ، والاجتماعى ، والروحي ، لسن ما قبل المدرسة ، وشملت العينة (٥٠) من معلمات رياض الأطفال ، و (٥٠) من أولياء الأمور ، وقد طبقت الدراسة استبياناً لمسح واقع قصص الأطفال والأهداف التى تحققها فى دور الحضانة . وقد توصلت النتائج إلى أن طريقة سرد القصص وطرق استثمارها يزيدان من فاعلية القصص فى إكساب الأطفال المعلومات المطلوب توصيلها إليهم ، كما أن البرنامج القصص الذى

أعدده الباحث عمل على إكساب الأطفال بعض المهارات العقلية ، وتنمية خيالهم الابتكاري ، كما أكسبهم بعض السلوكيات الدينية .

٣.دراسة نيومان Neuma (١٩٩٠) :

التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام التلفزيون كوسيط لنقل القصة للأطفال، كذلك النظر في إمكانية فهم الأطفال لمحتوى القصة بدون تدخل الوالدين أو المدرس ، واستخدام نظرية المشاهدة كبديل للكتاب ، وكشفت نتائج الدراسة عن أن القصة بصفة عامة شيء محبب للأطفال ، ولكن وصولها بشكل جيد لهم يتطلب روياء جيداً ، وتهئية للقصة ومراعاة لسن الأطفال واحتياجاتهم وميولهم ، كما أن القصة موصل جيد للقيم والاتجاهات وخاصة لصغار السن الذي لا يجيدون القراءة.

٤.دراسة إبراهيم (١٩٩١) :

التي هدفت إلى تقويم الواقع الفعلي لقصص الأطفال في مرحلة الروضة بمحافظة أسيوط ، وتعرف جوانب القوة والضعف فيه ، وتقديم المقترحات في هذا المجال . وقد أعد الباحث معياراً لتقويم القصص ، وكذلك بطاقة ملاحظة ومقابلة تم تطبيقها في رياض الأطفال. وقد أوضحت الدراسة أن هناك قصوراً في اختيار قصص الأطفال، و طرق تقديمها للأطفال وأساليب تدريسها وتقويمها والوسائل التعليمية وأهدافها التعليمية إلى غير ذلك من الجوانب التي تحتاج إلى تطوير لبرنامج رياض الأطفال في هذا الجانب ،وكذلك إعداد المعلمات للقيام بهذا الدور.

٥.دراسة بفرلي Beverly (١٩٩١) :

التي هدفت إلى بحث الترابط بين القصص التي يرويها الأطفال وبين النص الأصلي كما ترويها المعلمة ، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي ، وأوضحت النتائج أن محتوى قصص الأطفال تراوح ما بين الترابط التام بالنص الأصلي ، إلى الترابط الجزئي بالنص ، إلى عدم الترابط بالنص الأصلي .

٦.دراسة بيلور Pilor (١٩٩٥) :

التي هدفت إلى تنمية مهارات رواية القصة لأطفال ما قبل المدرسة وقد تكونت العينة من مجموعة من أطفال رياض الأطفال ، و أوضحت النتائج أن مهارات

الأطفال فى سرد القصص أصبحت أكثر تطوراً مع السن ، كما أن الأطفال قادرون على إعادة سرد القصص مع التوسع فى التخيل من خلال معرفتهم بالعالم .

٧.دراسة فرنانديز Fernandez (١٩٩٥):

التي هدفت إلى المقارنة بين مدى استجابة الأطفال للقصص المقروءة عليهم بواسطة الراوى (المعلمة ، واستجاباتهم للقصص الإلكترونية المعروضة باستخدام جهاز الحاسوب ، وقد تكونت عينة الدراسة من أربعين طفلاً وطفلة فى سن السادسة، واعتمدت على تقديم عدد من القصص للأطفال باستخدام الأسلوبين السابقين يعقبهما تقديم بعض الأسئلة للأطفال ، وقد توصلت النتائج إلى أن الخبرة المكتسبة بواسطة القصة الإلكترونية تعادل الخبرة المكتسبة من خلال رواية القصة على الأطفال بواسطة الراوى ، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن تفضيل الأطفال للقصة المقدمة من خلال الراوى أعلى من تفضيلهم للقصة الإلكترونية.

٨.دراسة أحمد (٢٠٠٠):

التي هدفت إلى تنمية المهارات اللغوية وبعض عمليات التفكير لدى طفل ما قبل المدرسة ، وذلك باختيار مجموعة من القصص الملائمة للأطفال ما قبل المدرسة وبناء التطبيقات التربوية المناسبة لكل قصة ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ، وتكونت العينة من (٦٠) طفلاً وطفلة من رياض الأطفال بمحافظة السويس ، وقد أوضحت الدراسة أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يفسر دور القصص فى إثراء مهارتى الاستماع والتحدث لدى الأطفال .

٩.دراسة محمد (٢٠٠١):

التي هدفت إلى التعرف على تأثير البرنامج القصصى فى تنمية خيال الطفل باستخدام أساليب عرض القصة (الرواية الشفوية ، مسرح العرائس ، القصة الحركية) . وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ، واقتصرت على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-٦ سنوات ، و أوضحت الدراسة أن هناك علاقة قوية بين أساليب عرض القصة وتنمية خيال الطفل فى تلك المرحلة ، وقد أوصت

الدراسة بضرورة استخدام القصة الحركية والنشاط الحركي بصفة عامة في رياض الأطفال.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض تلك الدراسات يتضح ما يلي :

● أكدت الدراسات (العربية والأجنبية) على الأهمية التربوية للقصة ودورها العظيم في التأثير على النشء ، وخاصة في المراحل الدراسية الأولى التي لا يجيد الأطفال فيها القراءة ، ويفضلون أن تقوم المعلمة بدور الراوية ، كما أكدت على أهميتها في إكساب الأطفال مهارات اللغة .

● أوصت دراسة إبراهيم (١٩٩١) بضرورة أن يخصص وقت مناسب لقصص الأطفال في البرنامج اليومي لأطفال الروضة تقدم من خلاله القصص المناسبة للأطفال ، وأن تدرّب معلمة الروضة على كيفية اختيار القصة للطفل بحيث تناسب سنه ، وخصائص نموه وتشبع احتياجاته ، وأن تقدم القصة للطفل مصحوبة بعناصر التشويق وإثارة الحواس وتنوع طرق الأداء والتناول .

● أوصت الدراسات بضرورة استخدام القصة في مرحلة رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية لما لها من دور ثقافي ، فهي تكسب الأطفال اللغة والقيم والانجماهاات وعناصر الثقافة الأخرى ، إضافة إلى دورها المعرفي الذي يتمثل في تنمية النواحي المعرفية للطفل مثل : التفكير والتخيل والتذكر .

● استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد أدوات البحث وإجراءات تطبيقها .

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تناولت قصص الأطفال الإلكترونية ، وتقويمها بهدف التعرف على الواقع الفعلي لقصص الأطفال الإلكترونية في مرحلة الروضة ، وتعرف جوانب القوة والضعف فيها .

وتعد هذه الدراسة - على حد علم الباحثين - الأولى من نوعها في ميدان البحث العلمي .

الفصل الثالث: أدبيات الدراسة

يتناول الفصل الثالث عرضاً لأدبيات الدراسة الحالية ، والتي تركز على محورين يمكن أن يمثلوا دعائم لإطارها النظري ، وتمثل في :

أ - القصة من حيث مفهومها ، وأهميتها ، وأهدافها ، وعناصرها ، وأنواعها .

ب - القصة الإلكترونية من حيث مفهومها ، إعدادها ، مزاياها .

وفيما يلي عرض لكل محور من هذين المحورين :

أ. القصة (مفهومها ، أهميتها ، أهدافها ، وعناصرها وأنواعها) :

مفهومها :

القصة نوع من الأدب له جماله وفيه متعة ، ويشغف به الصغار والكبار إذا أُجيد إنشاؤه ، وأجيدت وساطته ، وأجيد تلقيه ، والقصة أدب مقروء أو مسموع ، وهي عند من لا يعرف القراءة أدب مسموع فقط ، أما للقارئ أدب مقروء ومسموع معا (عبدالمجيد ، ١٩٧٣ ، ص ١٢) .

ويقصد بالقصة كل ما يكتب للأطفال ثرياً بقصد الإمتاع أو التسلية أو التثقيف ويروى أحداثاً ، وقعت لشخصيات معينة سواء أكانت هذه الشخصيات واقعية أم خيالية ، وسواء أكانت تنتمي لعالم الكائنات الحية أم الجان . (طعيمة ، ١٩٩٨ ، ص ٤٢) .

وهي فن من فنون الأدب له خصائصه وعناصر بنائه التي من خلالها يتعلم الطفل فن الحياة ، وهكذا تسهم القصة في بناء شخصية الطفل . (قناوى ، ١٩٩٤ ، ص ١١٦) .

ويقصد بها في هذه الدراسة بأنها بناء فني يعتمد على مجموعة من الأحداث التي لها حبكة تربطها ، وشخصيات تجسدها ، وزمان ومكان تدور فيه ، وتقدم في الروضة بهدف بناء الشخصية المتكاملة للطفل ، وتنمية مهارات الاتصال الشفهي لديه ، وكذا تزويده بمجموعة من الخبرات والنماذج التي يدرکها في صور خيالية ، بالإضافة إلى تحقيق السعادة والمتعة .

أهميتها:

لل قصة أهمية كبيرة فى بناء الشخصية ، وتنشئة الصغار وتربيتهم ، ذلك لأن الصغار بحاجة إلى ما يساعدهم على تحقيق النمو السليم المتكامل فى مختلف النواحي ، كما أنهم بحاجة إلى بيئة تهىء لهم جوا اجتماعيا وثقافيا ، ومواقف مناسبة للخبرة ، والقصة تستطيع أن تهىء البيئة المطلوبة ، والمواقف المناسبة للخبرة بعيدا عن الوعظ المباشر (الشيخ ، ١٩٩٧ ، ص ١٣) .

كما تساعد القصة الطفل على أن يتعرف على أشياء كثيرة وأشخاص كثيرين عاشوا فى زمان ومكان غير زمانه ومكانه ، وبذلك تتسع خبراته ويصبح على اتصال بأناس وأشياء كثيرة ، وأحداث ومواقف متعددة ، وأزمنة وأماكن مختلفة ، كما يتعرف على أشخاص من طبقات اجتماعية مختلفة ، ومستويات ثقافية متنوعة ، ولهجات متباينة ، ويتفاعل معها وتستقر فى نفسه انطباعات خاصة عن كل منهم ، وهو أثناء هذا التفاعل تنمو شخصيته ويكتسب خبرات متنوعة عن طريق تقمصه شخصيات القصة (عوض ، ١٩٩٨ ، ص ٦٠) .

كما تساعد القصة على تقريب المفاهيم المجردة التى تهتم بها التربية ، ويحرص عليها ديننا الإسلامى الحنيف فتبرزها فى صورة حسية مجسدة ، وخصوصا فى مفاهيم العقيدة الإسلامية ، والخلق السليم بأسلوب قصصى يتناسب مع المستويات الإدراكية للأطفال بطريقة متدرجة .

وتدل العديد من الدراسات التى أجريت فى مجال أهمية القصة للأطفال على أن للقصة دوراً كبيراً فى تثقيف الطفل ، وفى تكوين العديد من القيم والمثل لديه ، وفى تزويده بثروة لغوية يستخدمها فى فهم ما يقرأه فيما بعد . كما أن للقصة خاصة فى المراحل الأولى للطفولة دورا مهما من حيث معالجتها لبعض المشكلات التى قد يعانى الطفل منها ، مثل مشكلة تكيفه مع العالم الذى يعيش فيه ، أو أنها تمنح الطفل فرصة لكى ينفس عما يشعر به من رغبات مكيونة فى داخله ولا يجد سبيلا للتنفيس عنها بسبب عوامل متعددة . وقد تكون القصة دافعا للطفل مشجعا له على الاشتغال بالعلم ابتكارا وإبداعا واختراعا أو تطويراً . (دياب ، ٢٠٠٤ ، ص ١١٠) .

أهدافها:

القصص الموجهة للأطفال تحمل أهدافا متنوعة ومختلفة ، ويمكن أن نجمل هذه الأهداف فى النقاط التالية : (حنورة ، ١٩٨٧ ، ص ١٠٧) (الشيخ ، ١٩٩٧ ، ص ١١٤) (دياب ، ٢٠٠٤ ، ص ١٠٨) .

- تنمية لغة الطفل سماعا ، وتحدثا ، وقراءة ، وكتابة وزيادة ثروته اللغوية .
- تزويد الأطفال بالحقائق والقوانين العلمية وربطهم بالتطورات العلمية المختلفة .
- تزويد الأطفال بالقيم والفضائل ، وتفسيرهم من الرذائل والصفات المذمومة ، وتعويدهم احترام العادات والتقاليد والأعراف التى تسود المجتمع .
- تدعيم عقيدة الأطفال وإعطائهم فكرة واضحة عن الدين والوحدانية وربطهم بالقرآن الكريم والسنة الشريفة .
- غرس حب الوطن فى نفوس الأطفال والمحافظة على المرافق العامة للدولة والولاء لها .
- تدريب الأطفال على التذكر ، وتركيز الانتباه ، والتخيل ، وربط الحوادث بالحياة العامة ، والقدرة على حل المشكلات التى تواجههم ، والحكم على الأمور ، وحسن التعليل والاستنتاج وغيرها من القدرات العقلية .
- تنمية التذوق الأدبى لدى الأطفال بتقديم المعانى والأخيلة والأساليب الأدبية الجميلة .
- تمكين الأطفال من شغل أوقات فراغهم فيما هو مفيد ، والقضاء على الملل بالعادات الصحية السليمة التى تمكنهم من النمو الجسمى والصحى السليم .

عناصرها:

لل قصة مجموعة من العناصر تتكامل فيما بينها لتكون الشكل النهائى لها ، وهذه العناصر هى:

الحدث:

هو لازم فى القصة لأنها لا تقوم إلا به ، وكل عمل قصصى سواء للكبار أو

للصغار لابد وأن يكون فيه مجموعة من الأحداث الجزئية بجانب الحدث الرئيس ، والأحداث الجزئية تقع لأناس ، أو حيوانات أو جماد تحدث منهم . وهذه الأحداث هي التي تكون باقى شخصيات القصة ، وأحيانا يكتب الكاتب بعرض الحدث نفسه دون مقدماته أو نتائجه كما فى القصة القصيرة ، وأحيانا أخرى تكون حوادث القصة منفصلة أو غير متدرجة ، ومع ذلك فهى تحافظ على بنائها القصصى وذلك من خلال عناصر أخرى . (حلاوة ، ٢٠٠٢ ، ص ٤١) .

والحدث يحتوى على ثلاثة أبعاد هى : التمهيد والعقدة ومنها ما ينطلق الحدث إلى الحل ، ويستند القاص على الواقع أو الخيال فى الحصول على مصادر صنع الحدث الذى يعتبر العنصر الأساسى للعمل القصصى ورغم ذلك فإنه لا يستطيع وحده أن يقيم البناء القصصى إذ من الضرورى له المشاركة مع العناصر الأخرى ، والامتزاج بها والتفاعل معها لخلق العمل الفنى .

وقمة الحدث الدرامى فى قصص الأطفال الجيدة هى التى تتطور تطورا طبيعيا فى القصة حتى تصل إلى ذروتها ، ويسهل على القارئ متابعتها والتعرف عليها ، والأطفال يفضلون النهايات الخاطفة عقب الوصول إلى القمة الدرامية ، ويتوقون إلى حل مريح للعقدة ، والختام الجيد هو ما يجعل نهاية القصة متماسكة غير متهاكمة . (الحديدي ، ١٩٩١ ، ص ١٧٧) .

كما أن الإسراف فى عنصر الحدث دون تल्पف من الكاتب أو عدم وضوحه فى عرض الأحداث قد يجبر القصة إلى التفكك بالإضافة على أنه يوقع الطفل فى الارتباك من كثرة الأحداث ، وبالتالي تضيع عليه فرصة التقاط الحدث الرئيس ، وتبين معنى القصة ، كما أنها تضيع متعته واستمتاعه بالقصة .

وينبغى فى القصة المقدمة إلى الطفل ألا تتضمن أكثر من عقدة حيث إن الطفل فى هذه المرحلة العمرية ليس لديه القدرة والإدراك الكافى لبتابع أكثر من عقدة فى القصة الواحدة .

الحبكة:

وللحبكة عدة عناصر ، منها ما يلى :

التوقيت؛ هو سير حوادث القصة فى سرعة أو ببطء .

الإيقاع؛ هو التنوع فى درجات الانفعالات حتى يشعر القارئ بأن القصة تسير وفق قانون مرسوم .

التشويق؛ هو كل ما يعتمد عليه المؤلف من حيل ، وما يعرضه من أشياء ، مثل إخفاء سر معين عن القارئ تدور حوله أحداث القصة ، ويكشف للقارئ شيئاً فشيئاً ، حتى تصل الأحداث إلى العقدة أو الذروة ، وينبغى أن تكون العقدة أو الذروة غير مفتعلة حتى تصبح أكثر تعبيراً عن الحياة . (نجيب ، ١٩٩٠ ، ص ٧٦) .

ومن الواجب مراعاة البساطة فى حبكة القصة الموجهة للأطفال بحيث لا تحتوى القصة على حوادث متشابكة وتعقيدات قد لا يستطيع الطفل فهمها ، أو ربما يضيع فى خضمها ، ويجب أن تكون حبكة القصص الموجهة للأطفال الصغار محتوية على مشكلة واحدة كلما أمكن ذلك . وعلى عدد محدود من الشخصيات التى تعمل لوضع حل لهذه المشكلة أو العقدة ، وكذلك فإن أحداث القصة يجب أن تكون ذات علاقة بعضها ببعض فى تسلسل منطقي مفهوم ، واحتواء الحبكة القصصية للصغار على مشكلة أو عقدة واحدة تأتى نتيجة أن الأطفال ليس لديهم الإدراك الكافى الذى يمكنهم من متابعة أكثر من مشكلة أو عقدة فى العمل القصصى الواحد ، وكذلك فإنهم لا يستطيعون فهم القصة المركبة ، أو أن يرجعوا إلى أحداث وذكريات حدثت فى العصور القديمة زماناً ومكاناً . (دياب ، ٢٠٠٤ ، ص ١١٢) .

الشخصيات:

والشخصيات فى قصة الطفل يجب أن تكون طبيعية ، وأن تكون مقنعة للقارئ وقابلة للتصديق ، قريبة من الواقع قدر الإمكان فى نموها وتصرفاتها وحديثها بطريقة تتماشى مع عمرها و جنسها وثقافتها وأصلها وتربيتها ، والشخصيات فى القصة على نوعين ، شخصية نامية أو متطورة ، وشخصية ثابتة . فالشخصية النامية أو المتطورة هى التى تنمو وتتطور مع حوادث القصة فتبدو حقيقة تعيش الحياة ، والكاتب الجيد بإمكانه جعل شخصيات قصته تنمو وتكبر وتتطور وتتغير أمام أعين قارئه وسامعيه ،

وهو قادر على جعل هذا التطور والنمو متدرجا ومقنعا حتى يتفق مع واقع الحياة الطبيعية .

أما الشخصية الثابتة فهي التى لا تتغير فى تكوينها فى كل مراحل القصة ، على الرغم من امتلاكها لخصائص فردية محددة ومرسومة بدقة ووضوح كامل ، وكمثال على الشخصية الثابتة شخصيات السندباد وعلاء الدين وجحا ، وفى كثير من القصص تنمو الشخصيات وتتغير لما يحدث لهم ، إلا أنه من الصعب جعل شخصيات تتغير فى القصص الموجهة للأطفال الصغار ، وذلك بسبب أن هذه القصص فى العادة قصيرة ولا تحمل شخصياتها عملية التغيير أو النمو الذى ينتج عن مجموعة من الحوادث والعناصر التى تحتاج إلى وقت طويل . (حسين ، ١٩٩٨ ، ص ٢٤٨) .

ولذلك يجب عند رسم الشخصيات فى قصص الأطفال مراعاة ما يلي (دياب ، ٢٠٠٤ ، ص ١١٤) .

- أن تكون واضحة للأطفال فى ملامحها ، و طابعها ، وسلوكها ، متوافقة مع أحداث القصة وأفكارها .

- ألا تظهر الشخصيات بمستوى يفوق المستوى الواقعى للأطفال أو يظهرون مثالين لا نقص فيهم قط ، لأن الأطفال يألفون فى طفولتهم هذه النماذج الكاملة فى القصص ، وهذا يسبب إحباطا للأطفال عندما يتعاملون مع الواقع ، ومع شخصيات واقعية متباينة تقارن بالمثالية التى عرفوها عن أبطال قصصهم المثاليين والمخالفين لواقع وطبيعة البشر .

- أن يراعى الأديب رسم التكوين الجسمى وملامح الشخصية بحيث يراها الطفل مجسدة أمامه .

- أن يراعى التكوين النفسى للقصة حتى يستطيع أن يتوحد معها الطفل أو ينفر منها من خلال حوارها وتفاعلها مع الأحداث .

- يحسن أن تكون شخصيات قصص الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة من الشخصيات المسطحة .

الوسيط أو البيئة:

تعنى بيئة القصة مكان وزمان وقوع أحداث القصة وتحديد الزمان والمكان فى القصة أمر لا يمكن تجاهله أو إنكاره ، فلا يمكن أن تقع حادثة مجردة من الزمان والمكان ، بل كل حادثة لها زمان ومكان تقع فيها ، ومن ثم يتبين أن عنصر الإحساس بالزمن شىء ضرورى وأساسى فى القصة ، ولا يمكن أن تقوم قصة دون هذا العنصر .

وزمان القصة ومكانها يؤثران فى الأحداث وفى الشخصيات وفى الموضوع ، والأحداث مرتبطة بالظروف والعادات والمبادئ التى تسود فى الزمان والمكان اللذين وقعت فيهما ، والارتباط بكل ذلك ضرورى لحيوية القصة ، لأنه يمثل بطانتها النفسية ، فالقصة التى يرد فيها عصر معين أو زمان موقوف ، أو تعرض مكاناً محدداً، يجب أن تكون صادقة وحقيقية لما يعلمه الكاتب عن هذا الزمان ، وذلك المكان وعن الناس الذين يعيشون فيها .

وخلفية القصة وجوهرها العام يجب أن يكون صحيحين وسليمين زماناً ومكاناً ، سواء كان فى عالمنا أو فى عالم آخر ، بحيث يضيفان إلى القصة الصدق ويبعثان فيها الحياة ، وكل قصة تحدث فى بيئة بعينها ، يجب أن تعطى جو هذه البيئة والإحساس بها ، وتوحى بالشعور الذى يوحى به المكان فى واقعه (الحديدى ، ١٩٩١ ، ص ١٨٠) .

ويمكن تحديد أهم خصائص إطار الزمان والمكان فى النقاط التالية :

- أ- القدرة على إثارة الخيال .
- ب- يجب أن يكون المكان مناسباً للشخصيات .
- ج- يجب أن يكون المكان والزمان مناسبين للفعل .
- د- المكان جزء من الحدث .
- هـ- المكان والزمان مصدر للمعلومات .

الأسلوب:

ونعنى به أسلوب كتابة القصة الذى من خلاله وعن طريقه ينقل الكاتب فكرة

القصة وجبكتها إلى صورة لغوية فنية مناسبة . والكاتب الجيد هو الذى يكون أسلوبه فى الكتابة هو الأسلوب المناسب للحبكة ، والموافق للموضوع ، والموائم للأفكار ، والملائم لشخصيات القصة ، وهو الذى يخلق جو القصة ويظهر الأحاسيس فيها (حلاوة ، ٢٠٠٤ ، ص ١١٥) .

ويجب على كاتب القصة أن يراعى قصر الكلمات وسهولة حروفها وأن تكون كثيرة الاستعمال وأقرب إلى فهم الأطفال ، وتثير المعانى الحسية كالمبصرات والملموسات والمذوقات ، وأن يكرر بعض العبارات وبعض الألفاظ ؛ لأن التكرار فى قصص الأطفال يزيد من قوة التأثير ويمهد لوضوح المعانى .
أما عن أسلوب الكتابة فى قصص الأطفال ، فيجب أن يتميز بالوضوح والقوة والجمال .

ووضوح الأسلوب يعنى أن يكون فى مقدور الأطفال استيعاب الألفاظ والتراكيب وفهم الفكرة .

وقوة الأسلوب تتمثل فى إيقاظ حواس الطفل وإثارتها وجذبه كى يندمج بالقصة عن طريق نقل انفعالات الكاتب فى ثنايا عمله القصصى ، وتكون الصور الحسية والذهنية .

أما جمال الأسلوب فهو سريان الجمل والعبارات فى توافق نظمى وتأليف صوتى واستواء موسيقى (قناوى ، ١٩٩٤ ، ص ١٨٩) .

ويستطيع الكاتب أن يكتب قصته بعدة طرق منها . (نجيب ، ٢٠٠٠ ، ص ٧٩) .

أ- الطريقة المباشرة : وهى أن يتولى الكاتب عملية سرد الأحداث بعد أن يتخذ لنفسه مكانا خارجا أحداث العمل القصصى .

ب- طريقة السرد الذاتى : ووفقا لهذه الطريقة فإن الكاتب يكتب عمله القصصى على لسان أحد شخصيات هذا العمل .

ج- طريقة الوثائق : وفيها يقدم الكاتب القصة عن طريق عرض مجموعة من الرسائل واليوميات أو يستخدم لذلك بعض الوثائق المختلفة .

والملاحظ في قصص الأطفال أن معظم المؤلفين والكتاب يستخدمون الطريقة المباشرة وطريقة السرد الذاتى لسهولةها ومناسبتها للأطفال ، ومهما تكن الطريقة التى يختارها الكاتب ، فإن طريقة عرضه للمعلومات أو لمضمون القصة يبقى لها أثر كبير على نفسية القارئ الصغير. والكاتب الملم بدقائق وطرق الكتابة للأطفال وفنونها بإمكانه نقل ما يريد نقله من آراء وأفكار ومعلومات إلى الطفل بأسلوب مناسب ولغة واضحة ومفردات مختارة اختيارا جيدا لتناسب المرحلة العمرية المقدم لها العمل القصصى . (دياب ، ٢٠٠٤ ، ص ١١٥) .

والحوار من المقومات المهمة للبناء القصصى ، فهو يضيف على القصة لمسة حية ، ويجعل القصة تبدو فى نظر الطفل أكثر واقعية ، كما يعين على إبراز فكرة القصة ، وتجسد وقائعها ، والتعبير عما يجيش فى نفوس الشخصيات من إحساسات وانفعالات ، وفوق ذلك فإن الحوار يجعل القصة أكثر تشوقا حين يجد الطفل شخصيات قصته تتخاطب وتتصارع ، كما يحدث تماما فى مواقف الحياة ، والطفل يستمع إلى ردود أفعالها فى كل موقف . (قناوى ، ١٩٩٤ ، ص ١٨٤) .

أنواعها:

توجد أنواع عديدة من القصص التى تقدم للأطفال وتختلف هذه القصص من حيث الهدف والتقسيم ومن حيث الطول والقصر إلى عدة أنواع منها :

١. قصص ألعاب الأصابع: وهى قصص صغيرة تقدم عادة للأطفال الذين تبلغ أعمارهم ٢ - ٤ سنوات ويستخدم عند إلقائها اليد ، وأصابع اليد مع ترديد كلمات منغمة.

وهدف هذه القصص إلى الربط بين حركة الأصابع واليدين واللفظ المنطوق ، وكذا الربط بين الحركة وإيقاع الكلمات فى الجملة المنطوقة . كذلك يساعد هذا النوع من القصص على تثبيت كلمات الأناشيد فى ذاكرة الطفل ، كما تساعد على تجاوز صعوبات النطق وطلاقة التعبير . (عبدالرحمن ، ١٩٨٤ ، ص ١٠) .

٢. القصص الفكاهية: وهى تلميحية ذات معنى للمفارقات الناتجة عن التناقض فى المجتمع ، فهى تستهدف نقد الأوضاع الخاطئة سواء أكانت اجتماعية أم خلقية أم

علمية أم غيرها ، كما تستهدف غرس وتأسيس المبادئ الاجتماعية والأخلاقية والعلمية ، والعادات السلوكية السليمة فى نفوس الأطفال وتدفعهم إلى التفكير السليم ، فضلاً عن أنها تملأ نفوسهم بالبهجة والمرح وتبعث فيهم روح التفاؤل وفوق ذلك كله ، فهى تنمى ثروتهم اللغوية .

والقصص الفكاهية ذات فائدة كبرى للأطفال ، وهم يفضلونها كثيراً ، لأنها تتضمن المرح والضحك ، بالإضافة إلى أنها ترضى فى الطفل رغبته فى سرعة أحداثها وقصرها وسهولة قراءتها ، والحصول عليها . لذلك ينبغى أن تظل الفكاهة سمة من سمات أدب الأطفال عموماً لا من خلال قصص الفكاهة وحدها . فمن المفيد لهم أن يضحكوا ولكن بشرط ألا يخرج ضحكهم عن اللياقة والأدب والذوق . (عنانى ، ١٩٩٧ ، ص ٣٨) .

٣. قصص الإيهام والخيال: الإيهام لون من ألوان الخيال يستمتع به الطفل فى طفولته المبكرة ، والإيهام له وظيفة مهمة فى نمو الطفل فهو وسيلة لتنظيم الكثير من نشاطه ، وأساس لممارسة مهاراته الحركية ، وسبيل إلى اتصالاته الاجتماعية ومشروعاته الجماعية ، ومن ثم ينشط تفكيره وفاعليته بدلاً من أن تظل خاملة . (قناوى ، ١٩٩٤ ، ص ١٩٢) .

ويتعلم الطفل من هذه القصص المتعة كثيراً من عادات المجتمع ، ويعرف طبائع الحيوان ، وسلوك الإنسان ، وبذلك يستطيع أن يعيش آمناً موقفاً .
ومن هذه القصص :

أ- قصص الساحرات: وهذا النوع من القصص يحبه الأطفال كثيراً ؛ لأنه يهرم بتحول الأشياء ، وتحقيق الرغبات ، ودفع الشرور عن الأبطال ، بفعل السحر مثل : بساط الريح .. أو بفضل تعاويز معينة مثل : إبراسا .. أو بفعل كلمة سحرية مثل : افتح يا سمس ، مثل هذه المغامرات تقدم بعض حقائق فى يسر ، ويمثلون لما تقدمه من قوانين خلقية ونماذج عامة من النفس البشرية ، تصبح هذه النماذج جزءاً لا يتجزأ من خبرة الطفل الشخصية ، كما تنزع فى كثير من الأحيان إلى غاية وعظة تعليمية ، ومن هنا اتخذت من وسائل الترفيه والتسلية أداة لإثارة انتباه الأطفال (سليم ، ٢٠٠١ ، ص ١٧٥) .

ب. **قصص الحيوان**: يولع الأطفال بالقصص التي تجري على ألسنة الحيوانات ، والتي تكون الحيوانات أبطالها ، ويرجع ذلك إلى السهولة التي يجدها الأطفال في تقمص أدوار الحيوانات ، وسعادتهم في تكوين صداقات مع بعض الحيوانات . فالحيوانات أقرب إلى نفس الطفل ، ولما كانت حاسة اللمس نامية عند الطفل الصغير فإنه يعبر عن الفرح الشديد حين يداعب فرو الحيوان ويغمس يديه فيه .. فحكايات وقصص الحيوان تمس الأحاسيس الطفولية مباشرة ، ومن خلالها يفهم الطفل الحيوان ويشاركه سلوكه وحياته مشاركة وجدانية ، وهذه المشاركة الوجدانية تتكون عند الطفل الصغير وتتركز في صورة الحيوان ويعبر عنها بدهشة وفرحة . (جعفر ، ١٩٧٩ ، ص ٥٢) .

وتخلف صورة الحيوان في القصص فيكون صديقا مساعدا للإنسان ، أو عدوا له ، وتكون أعماله حقيقية أو خيالية .

أما من حيث مضمون قصص الحيوان ، فقد يكون علميا أو أخلاقيا أو فكاهيا أو مغامرات يمثلها الحيوان ، أو مغزى تربويا .

وقصص الحيوان تربي في الأطفال ملكة الاستماع ، وتمييز الأصوات بدرجاتها ومصادرهما وانجماها ، وذلك من خلال تقليد أصوات الحيوان واستماعها . وينصح المربون في اختيار هذا النوع من القصص الخيالية بما يلي (طعيمة ، ١٩٩٨ ، ص ٤٤) .

- أن يتكون شخصياتهم مألوفة للأطفال ، فلا يجوز أن تختار قصة بها حيوان خرافي بعيد عن بيئة الطفل ، ولم يعرفه من قبل وذلك في مرحلة الطفولة المبكرة .

- أن تكون هذه الشخصيات متكاملة أي ذات أصوات و حركات ، وذلك لإشباع رغبة الطفل في المعرفة وحب الاستطلاع وإشباع حبه للإيهام والخيال .

- أن تكون لهذه الشخصيات صفات حسية سهلة الإدراك .

٤. **القصص الاجتماعية**: تعتبر القصص الاجتماعية إحدى الوسائل الإيجابية لتكوين الروابط الاجتماعية بين الأطفال ، فضلاً عن إكسابهم عادات وتقاليد المجتمع الذين يعيشون فيه ، فهي تتناول العلاقات الأسرية والمناسبات والاحتفالات الأسرية

والاجتماعية المختلفة ، والعلاقة بين الآباء والأبناء ، بل تتجاوز نطاق الأسرة فتخرج إلى المجتمع والعالم الخارجي . (شحاته، ١٩٩٢، ص ٦٢).

فالقصص الاجتماعية توضح للطفل الحياة الحقيقية المحيطة به ، ونظمها وتقاليدها وعاداتها ، إلا أن هذه القصص ينبغي أن تعد بعناية شديدة .

٥.القصص الدينية؛ تعتبر القصص الدينية إحدى الوسائل الايجابية لتكوين العقيدة الدينية فى نفوس الأطفال بما تعرضه من مثل عليا لأبطال الدين الذين ضحوا فى سبيله ، وأدوا واجبه المقدس نحوه .

والقصص الدينية تستلهم موضوعاتها من قصص القرآن الكريم وسير الأنبياء والرسل والخلفاء والأبطال الخالدين الذين دافعوا عن قضية الدين والعقيدة ، و تسهم فى إكساب الأطفال أنماطا من السلوك الإيجابى ، وترقية عواطفهم وتقوية إرادتهم وعزائمهم ، وتقديم القدوة والمثل الصالحة التى تبت مبادئ الدين ، وحب السلوك القويم بداخلهم ، كما أنها تشبع بعض ميولهم وحاجاتهم ؛ لذا ينبغي أن تكون مناسبة لمستوى الأطفال ، وتكون بصورة مبسطة خصوصا للأطفال صغار السن . (الشيخ ، ١٩٩٧، ص ١٢٣) .

وفى الكتابة الدينية للأطفال هناك عدد من المحاذير يجب مراعاتها ، ومنها (حسين، ١٩٩٩، ص ٦٤) .

- أن تربط الأطفال بالدين عن طريق الحب ، لا القهر والخوف ، وأن تعلمهم الرحمة؛ حتى ترسم فى عقولهم صورة عن رحمة الله بعباده .

- أن تدور موضوعاتها حول التوحيد ، الإيمان بالله ، الصراع بين الخير والشر .

٦.القصص التاريخية؛ القصة التاريخية نوع من القصص يعتمد على الأحداث والشخوص التاريخية والمواقع الحربية والغزوات ، وأنها تقوم على عنصرين أولهما : الميل إلى التاريخ وتفهم روحه وحقائقه ، وثانيهما : فهم الشخصية الإنسانية وتقرير أهميتها فى الحياة .

والقصص التاريخية تعتمد على البطولات الوطنية والدينية والمواقع الحربية والغزوات وأخبار السابقين وأعمالهم وجهودهم ، وهى تستهدف إيقاظ شعور

الأطفال بالانتماء وحب الوطن والتضحية من أجله ، وغرس القيم المعنوية والوطنية فى نفوسهم .

والقصص التاريخية يرجع نجاحها إلى مدى توفيق المؤلف فى اختيار الأحداث الشائقة والحقائق الطريفة ، حتى يجمع بين صحة المادة التاريخية والتشويق الضرورى فى قصص الأطفال ، من غير أن يضطر إلى إضافة كثير من الخيال الذى قد يفسد الحقائق التاريخية . (الشيخ ، ١٩٩٧ ، ص ١٣٧) .

ونفضل فى مرحلة ما قبل المدرسة أن تقص على الأطفال تلك القصص المرتبطة بخبرات حياتية ، مر بها أبطال التاريخ ، لأن استيعاب الأطفال للتاريخ قد يتناسب مع تخطيهم سن التاسعة ، حيث تنمو لديهم القدرة على تتبع الأدوار التاريخية .

٧. القصص العلمية: هى نوع من القصص يدور حول بحث علمى أو اكتشاف أو اختراع وقع فى عصر من العصور ، وغالبا ما يعرض البيئة التى نشأ فيها المخترع وصفاته الشخصية وقدرته على اجتياز العقبات التى تقف فى طريقه وكيف يتغلب عليها وصولاً إلى اختراعه أو كشفه العلمى . وبعض هذه القصص يعنى بالخيال العلمى عناية واضحة ، كما أن هذه القصص تدور حول تفسير الظواهر الطبيعية وقوانينها ، أو توضح عادات الحيوانات وسلوكها . والقصص العلمية فى مقدمة القصص التى تثير خيالات الأطفال وتنمى قدرتهم العقلية وتهذب تفكيرهم ، وتمدهم بإجابات حول أسئلتهم المختلفة (شحاته ، ١٩٩٢ ، ص ٦١) .

ب. القصة الإلكترونية:

مفهومها:

مصطلح " القصة الإلكترونية " كما تراها الدراسة معناه تحويل أو إخراج أو إعداد قصة مؤلفة من قبل تأليفا بشريا ، وليس إلكترونيا ، وتعمل القصة المؤلفة على وسيط إلكترونى وهو أسطوانة الليزر أو الاسطوانة المدمجة أو CD ROM ، من خلال إضافة بعض التقنيات الجديدة المتعلقة بالصوت و الصورة والذوق والرسوم الكرتونية المتحركة ، ومؤثرات موسيقية أخرى مع الاستفادة من خصائص الفيديو فى الإرجاع والتقدم والتثبيت ، أو فيما يعرف Multimedia أى الوسائط المتعددة .

كيفية إعدادها:

ما زالت دور النشر الإلكترونية - على قلتها في الوطن العربي - تعتمد على كتب التراث في تقديم مادتها للأطفال ، و تحويلها من الصيغة الورقية إلى الصيغة الإلكترونية على الأقراص الضوئية أو أقراص الليزر ، ولا شك أن عملية التحويل هذه تحتاج إلى إعادة كتابة للنص القصصي مرة أخرى بحيث يتلاءم مع الإمكانيات الإلكترونية الضخمة ، وقع الهيئة الجديدة التي ستخرج بها القصة ، وقد يحتاج الأمر إلى نوع من الحركة أو الرسوم المتحركة والسيناريو والحوار الخفيف والإضاءة والإظلام والديكور والإبهار و .. غيرها من العناصر الدرامية والسينمائية ، وهذا الأمر يكون أشبه بكيفية تحويل القصص والروايات المكتوبة إلى أعمال درامية .

وقد تكتب بعض البرامج مباشرة إلى الوسيط الإلكتروني دون مرورها بمرحلة النشر الورقي . ولابد من مخاطبة الطفل في هذه البرامج بأسلوب ذكي واضح ، وأن تتوافر فيمن يكتب للطفل في هذا المجال القدرة على معايشة قاموس الطفل اللغوي في مراحل عمره المختلفة ، والقدرة على هضم المحصول الثقافي للطفل ، وتحويله إلى برنامج ممتع مفيد ومسل ، وأن ننظر إلى الطفل على أنه ذو قابلية عالية للتأثر والانفعال بكل ما يسمع وما يرى ، وأن عالمه الخاص مملوء بالنشاط والحركة والحيوية ، وأنه يحب دائما الاستطلاع والاستكشاف ، وأنه في مرحلة من مراحل طفولته البريئة يريد أن يحقق ذاته ، وأن يشعر أن ما يكتب له يتجاوب مع مشاعره ، لذا يجب على من يكتب هذه البرامج أن يكون على دراية بأنواع القلق والصراعات التي تنشأ بين أجزاء النفس ، ثم بينها وبين العالم الخارجي ، سواء كان هذا العالم الخارجي أسرة الطفل ، أو جيرانه ، أو أصدقاءه ، أو زملاءه في المدرسة . (شيلول ، ١٩٩٩ ، ص ٨٢)

ومن القصص الإلكترونية على سبيل المثال ، أنتجت شركة صخر للحاسبات الآلية قصة " القرد والغيم " وفي هذه القصة يلتقى الطفل بشخصيات عديدة تتحرك وتمتلىء بالحيوية والنشاط تحدث ، وترقص ، وتغنى ، تتكون القصة من ١٣ صفحة إلكترونية ويمكن للطفل الانتقال إلى أى جزء محبب لديه بسهولة ويسر ، وبعد نهاية القصة سيحصل على الحكمة الكامنة من ورائها ، ويمكن اختبار قدرة الطفل

على استيعاب القصة وفهمها عن طريق الإجابة عن الأسئلة الخاصة بها ، وعليه اقتناء أكبر عدد من النقاط .

وبعد تخصيص البرنامج وتشغيله تظهر صفحة الكترونية للمنتج بالعربية ، ثم بالإنجليزية ، يعقبها مباشرة ظهور شاشة الخيارات ، أو الشاشة الرئيسية للبرنامج ، تحتوى هذه الشاشة على سبع أيقونات ، بالإضافة إلى أيقونة الخروج التى تظهر أسفل يمين الشاشة .

١- الأيقونة الأولى ، عليها حرف " ع " وعند الضغط عليها بزر الفأرة الأيسر يظهر البرنامج باللغة العربية .

٢- الأيقونة الثانية ، عليها حرف " E " عند الضغط عليها يظهر البرنامج باللغة الإنجليزية .

٣- الأيقونة الثالثة ، عبارة عن صورة كتاب مفتوح ، وعند الضغط عليها ، تبدأ القصة ، وتظهر الصفحة الإلكترونية الأولى ، ويتم قراءة الكلام ذى اللون الأصفر أسفل الصورة الملونة ذات السمات الكرتونية ، وتظهر الجمل المنطوقة باللون الأحمر .

إذا رغب الطفل إعادة القراءة مرة أخرى يضغط على أيقونة مكبر الصوت الموجودة على يمين الكلام ، كما يمكن الضغط على أى رسم داخل اللوحة أو الصورة الكرتونية فتظهر مؤثرات صوتية ورسوم متحركة وأحداث طريفة .

للاتنقال إلى الصفحة التالية ، يضغط الطفل على صورة القرد المتجه إلى اليسار الموجود أسفل يسار الشاشة ، وإذا كان فى الصفحة الثانية وأراد العودة إلى الصفحة السابقة يضغط على القرد المتجه إلى اليمين الموجود أسفل يمين الشاشة .

وللخروج من صفحات القصة والعودة إلى الشاشة الرئيسية أو شاشة الخيارات ، يضغط على الشكل الموجود أعلى رقم الصفحة ، أو أعلى الشاشة .

٤- الأيقونة الرابعة ، أيقونة الأسئلة المتنوعة ، وعند الضغط عليها تظهر شاشة الأسئلة ، حيث يظهر أحد مشاهد القصة ، وأسفله يوجد سؤال وأكثر من إجابة

وعلى الطفل اختيار الإجابة الصحيحة بالضغط بزر الفأرة على الدائرة الموجودة يمين الإجابة فى حالة استخدام الواجهة العربية ، وتتوالى الأسئلة والإجابات حتى تظهر رسالة " لا توجد أسئلة أخرى " .

٥- الأيقونة الخامسة : لعبة التكوين : عند الضغط عليها تظهر شاشة لعبة التكوين، وفى هذه اللعبة تظهر عدة قطع من مشاهد القصة ، وعلى الطفل تنظيمها وتكوين مشهد من مشاهد القصة ، ويتم ذلك عن طريق سحب القطعة بالضغط على زر الفأرة ووضعها فى المكان المطلوب ، ثم يطلق زر الفأرة .

٦- الأيقونة السادسة : لعبة التلوين : عند الضغط على هذه الأيقونة يظهر مشهد أسود وأبيض من مشاهد القصة وعلى الطفل تلوينه ، ويتم التلوين باستخدام الألوان العشرة الموجودة أسفل الشاشة ، ويلاحظ أنه يوجد قلم آخر يتم استخدامه لتلوين الصورة كلها عشوائيا ، ويتم عملية التلوين بالضغط بزر الفأرة على لون لتحديده ثم الضغط على المنطقة المطلوب تلوينها باللون المحدد أو الذى اختير من قبل .

٧- الأيقونة السابعة : وتظهر على شكل صفحة كتاب عليها صورة يد ، عند الضغط عليها تظهر شاشة يتم من خلالها اختيار المشهد الذى يريد الطفل استعادته ، أو يبدأ به القصة ، ويوجد إلى جانبي المشهد شكل قردين ، يتم الضغط بزر الفأرة على القرود المتجه إلى اليسار لاختيار المشهد التالى ، وعند الانتهاء والعودة إلى شاشة الخيارات الرئيسة ، يتم الضغط على الشكل الموجود أعلى رقم الصفحة بأعلى الشاشة .

٨- الأيقونة الثامنة : وتظهر على شكل باب مغلق ، وعند الضغط عليه ، يتم الخروج من البرنامج والعودة إلى شاشة الكمبيوتر أو قائمة البرامج .
تتأثر القصة على ثلاث عشرة صفحة الكترونية ، وتبدأ كل صفحة بالسرد المكتوب والمنطوق ، يعقبه الحوار على لسان شخصيات القصة الأربع .

مزاياها:

ومن مزايا القصص الإلكترونية ما يلى : (شبلول ، ١٩٩٩ ، ص ١٨٣) .

- يمكن إعادة سماعها مرات متعددة ، وهذا التكرار يساعد على تثبيت المعلومات والأفكار فى ذهن الطفل .
 - سهولة التشغيل والاستخدام .
 - الاعتماد على أكثر من وسيلة فنية وأدبية ، مثل السرد والحوار والأغنية ، والموسيقى ، والمؤثرات الصوتية المختلفة .
 - تتضمن نفس أهمية وأهداف القصة بوجه عام .
- أهميتها وأهدافها:**

- تضمنت القصة الإلكترونية نفس أهمية القصة بصفة عامة وأهدافها والتي منها :
- إثارة انبهار الأطفال والترفيه عنهم وإسعادهم ، وهذا الانبهار يؤدي دون شك على إثارة ذكاء الطفل وتذوقه للجمال الذى يزكى فيه حب الاستطلاع والكشف عن التوافق الروحى والنفسى .
- تنمى القصة بصفة عامة الانتباه لدى الأطفال .
- تعتبر القصة وسيلة هامة لتدعيم الثقة المتبادلة بين الراوى والأطفال .
- تمد الأطفال بخبرات وتجارب من الحاضر ، وتعددهم لخبرات المستقبل ، وتعمل على مساعدتهم فى تنمية المعرفة والفهم ، وتكوين القيم والمعتقدات والآراء الفردية لكل طفل منهم ، ويمكن أيضا أن تمنحهم معرفتهم بأنفسهم ، وتساعدهم على إنماء علاقاتهم وفهمهم لغيرهم من الناس الذين يعيشون معهم فى بيئتهم . (دياب ، ٢٠٠٤ ، ص ١٠٨) .

الفصل الرابع: أدوات الدراسة وإجراءاتها

يتناول الفصل الرابع عرضا ووصفا لصيغة الدراسة ، والمعايير التى روعيت فى اختيارها ، وتوضيحا لإجراءات إعداد بطاقة الملاحظة والمقابلة ، وإعداد معايير الحكم على قصص الأطفال الإلكترونية فى مرحلة ما قبل المدرسة ، ويمكن تناول هذه الخطوات على النحو التالى :

أولاً: عينة الدراسة وإجراءاتها:

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم القصص الإلكترونية المقدمة لأطفال ما قبل المدرسة ، لذلك تم تطبيق أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة والمقابلة) في خمس روضات تمثل ٤٢٪ من مجموع رياض الأطفال في نطاق مدينة العين تقريبا ، وبلغ عدد الفصول التي تم تقويم قصص الأطفال الإلكترونية التي تقدم فيها في هذه الرياض عشرة فصول ، يمثلون الأطفال من سن ٤ _ ٦ سنوات في هذه المرحلة ، وبلغ عدد الأطفال الذين تمت ملاحظتهم مائتين وثلاثين طفلا من البنين والبنات ، وقد تم الحصول على عشرين استمارة ملاحظة ومقابلة بعد استبعاد الاستمارات التي لم تستوف الشروط الصحيحة كقص بعض الإجابات من الأسئلة أو الاختلاف بين الملاحظين ، فقد تم توزيع الملاحظة على طالبات كلية التربية ، بجامعة الإمارات العربية المتحدة تخصص " طفولة مبكرة " كل حسب موطنها السكني بحيث يكون في كل روضة أربع طالبات ، وبحيث لا تقل زيارات الروضة عن مرتين قبل تحرير الإجابات عن أسئلة الاستمارة وإجراء المقابلات مع معلمات الروضة وقد سبق التطبيق إجراء تدريب للطالبات على كيفية إجراء المقابلة ، وتسجيل الملاحظة ، والإجابة عن أسئلة الاستمارة والرد على استفساراتهن في هذا الشأن ، بعد ذلك تم جمع الاستمارات وتفريغها ومن ثم تحليل الإجابات التي تضمنتها واستخدامها في الإجابة عن أسئلة الدراسة وعرض هذه النتائج على معيار قصص الأطفال الإلكترونية الذي تم إعداده لهذا الغرض .

معيار قصص الأطفال:

أ. معنى المعيار:

مجموعة من الشروط أو الأحكام المتفق عليها ، يمكن من خلال تطبيقها تعرف مواطن القوة والضعف فيما يراد تقويمه ، وإصدار الحكم عليه .(Carter, 1975). (153)

ب. الهدف من المعيار:

الحصول على مجموعة من المعلومات وترجمتها في صورة كمية وتفسيرها للحكم على مدى جودة القصص الإلكترونية المقدمة لأطفال ما قبل المدرسة .

ج. المصادر التي اشتق منها المعيار:

- اشتق المعيار من بعض القضايا التي اشتملت عليها الفصول السابقة .
- وفيما يلي عرض لأهم هذه المصادر :
- نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية .
- أهداف قصص الأطفال وعناصرها وسماتها من ناحيتي الشكل والمضمون .
- طبيعة مرحلة الطفولة ، وعلاقتها بالقصص التي يجب أن تقدم للأطفال في هذه المرحلة العمرية .
- آراء المهتمين بقصص الأطفال المناسبة للطفل شكلا ومضمونا .
- ومن النقاط السابقة حصل الباحثان على مجموعة من المفردات ، تم تصنيفها على سبعة محاور رئيسية للمعيار .

صدق المعيار:

ويقصد بالصدق قدرة المقياس على قياس ما وضع لأجله ، وقياس السمة المراد قياسها ، واتبعت الدراسة أسلوب صدق المحتوى ، فعرضت الصورة البدئية للمعيار على مجموعة من المحكمين المهتمين بقصص الأطفال ، وبعض الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، واللغة العربية وآدابها ، وتكنولوجيا التعليم ، للتحقق من صدق المعيار ، وصلاحيته للحكم على قصص الأطفال الإلكترونية المقدمة للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة .

وقد أعد الباحثان خطابا مبدئياً لعرضه على المحكمين ، وتناول هذا الخطاب عرضاً للهدف من المعيار وتعريفاً بمصادر اشتقاق مفرداته ، وبيان المحاور الرئيسة التي تنتمي إليها هذه المفردات ، وقد طلب من السادة المحكمين التالي :

- وضع علامة (√) تحت خانة (مناسب) وأمام المفردة.
- وضع علامة (√) تحت خانة (غير مناسب) وأمام المفردة .
- إجراء التعديلات بالحذف والإضافة أو الدمج أو تعديل الصياغة في المكان المخصص لذلك .

وقد أبدى السادة المحكمون ملاحظاتهم بإجراء بعض التعديلات في مفردات المعيار التي تتناسب مع أهداف قصص الأطفال وطبيعة مرحلة الطفولة المبكرة .

ثبات التحليل:

يقصد بثبات التحليل أن يقدم المعيار نفس القيم لمفردات المقياس إذا كررت عملية المقياس ، أى يعطى نفس النتائج إذا قاس الشيء نفسه مرات متتالية فى نفس الظروف ، وللتحقق من ثبات التحليل اتبعت الدراسة طريقة إعادة الإجراء أو التطبيق .

اختيرت عينة عشوائية من قصص الأطفال الإلكترونية ، وقدم المعيار إلى زميل فى تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ؛ لتطبيق المعيار على العينة .

وقام الباحثان معا بتطبيق المعيار على العينة ذاتها ، وتمت مقارنة نتائج التطبيق لدى الباحثين مع النتائج التى توصل إليها الزميل ، وذلك باستخدام المعادلة التى قدمها هولسنى (خيرى، ١٩٩٣، ص ٢١٤) . لتحديد الثبات وهى كالتالى :

$$d = \frac{2(s, 1)}{2}$$

$$s + 1$$

حيث س ١ ، ٢ ، هى عدد الاستجابات التى يتفق عليها المحللان .

(س + س^٢) هى مجموع استجابات المحللين .

وكانت درجة الارتباط مع الباحثين معا (المحلل الأول (٠, ٨٨) ، ودرجة الارتباط مع المحلل الثانى (٠, ٨٦) ، وجميع هذه القيم دالة إحصائيا .

وبعد التحقق من المعيار وثباته ، أصبح فى صورته النهائية^(١) ، وأمكن الاطمئنان إليه فى الحصول على المعلومات اللازمة لتقويم قصص الأطفال الإلكترونية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة .

وقد تم تطبيق المعيار الذى انتهت إليه الدراسة على عينة من قصص الأطفال الإلكترونية ، وعددها أربعون قصة ، وهى :

- ١ - سعدون والنظافة .
٢ - الثعلب والطيبل .

(١) انظر ملحق (١) .

- ٣- حب العمل .
- ٤- الإخوة في الله .
- ٥- أصحاب الفيل .
- ٦- أصحاب الأخدود .
- ٧- القرد و الغيم .
- ٨- الأسد والأرنب .
- ٩- الطاووس المغرور .
- ١٠- شجاعة طفل .
- ١١- عاقبة الجدل .
- ١٢- عاقبة البخل .
- ١٣- حب الوطن .
- ١٤- الصديق الجديد .
- ١٥- الديك الذكي .
- ١٦- الصديقان .
- ١٧- الفيل الصغير .
- ١٨- من يصنع الثوب ؟ .
- ١٩- الدجاج .
- ٢٠- تاشا والإوزات السحرية .
- ٢١- الأخلاق الحميدة .
- ٢٢- الثعلب والفأر .
- ٢٣- الفأر المغرور .
- ٢٤- البطة الطيبة .
- ٢٥- البطة الطيبة .
- ٢٦- الأقرام السبعة .
- ٢٧- عقلة الإصبع .
- ٢٨- البطة كركر .
- ٢٩- الحمار الطماع .
- ٣٠- الله يراك .
- ٣١- حق الوالدين .
- ٣٢- الأصدقاء الأربعة .
- ٣٣- الدجاجات الثلاثة .
- ٣٤- الشاطر حسن .
- ٣٥- الترزى الشجاع .
- ٣٦- قطعة السكر .
- ٣٧- الكتكوت .
- ٣٨- الدجاجة الحمراء وشجرة التفاح .
- ٣٩- القنفذ وأصدقاء الغابة .
- ٤٠- الطائفة المكسورة .

نتائج الدراسة وتفسيرها:

فيما يلي عرض لأهم نتائج الدراسة في ضوء مكونات معيار تقويم قصص الأطفال الإلكترونية في مرحلة ما قبل المدرسة ، وتفسيرها ومناقشتها في ضوء نتائج

البحوث والدراسات السابقة فى هذا المجال ، وفى ضوء طبيعة مرحلة الطفولة المبكرة، وأهداف القصة ، وفى هذا إجابة عن أسئلة الدراسة الحالية التى سبقت الإشارة إليها .

أولاً: الوقت المخصص للقصة فى البرنامج اليومي للروضة:

يقصد بالوقت المخصص للقصة فى البرنامج اليومي للروضة ، تحديد الروضة لزمان معين ضمن اليوم الدراسى ، أم هى متروكة للمعلمة متى شاءت أن تقدم حكاية للأطفال، وجاءت النتائج فى هذا الجانب على النحو التالى :

أجاب ١٨ ملاحظة من ٢٠ بنسبة ٩٠٪ بأن البرنامج اليومي للروضة يتضمن وقتاً محدداً للقصة فى البرنامج اليومي ، وهذا يشير إلى الاهتمام بقصص الأطفال فى هذه المرحلة ، وإدراك لدورها وأهميتها بالنسبة للطفل .

ثانياً: أهم القصص التى تقدم للأطفال فى هذه المرحلة:

لمعرفة أهم أنواع القصص الإلكترونية التى تقدم للأطفال فى هذه المرحلة ، فقد تم رصد أسماء القصص التى سجلت فى استمارات الملاحظة والمقابلة وتصنيفها حسب ما وردت وكانت أنواعها على النحو التالى :

بلغ عدد القصص المسجلة فى استمارات المقابلة والملاحظة أربعين قصة موزعة كما يلى :

١- القصص الخيالية تأتى فى المقدمة بنصيب وافر وبصورة واضحة بلغت بنسبة ٤٢,٥٪ حيث أتضح أن القصص المقدمة منها : الفأر المغرور ، الثعلب والفأر ، البطة الطيبة ، الأقرام السبعة، عقلة الإصبع ، البطة كركر ، الحمار الطماع ... الخ.

٢- القصص الواقعية تمثل نسبة ٢٧,٥٪ ، وكانت أهم القصص فى هذا المجال الأصدقاء الأربعة ، الرجل البخيل ، حب العمل ، حب الوطن ، من يصنع الثوب؟ ، سعدون والنظافة ... الخ .

٣- القصص الدينية تمثل نسبة ٢٠٪ ، وكانت أهم القصص فى هذا المجال الله يراك ، حق الوالدين ، أصحاب الفيل ، أصحاب الأخدود ، أخلاقنا الحميلة .. الخ .

٤- قصص المغامرات والبطولة والبوليسية تمثل نسبة ٥ %، وكان أهم القصص في هذا المجال الشاطر حسن ، التريزى الشجاع ... إلخ .

٥- القصص العلمية تمثل نسبة ٥ %، وكانت أهم القصص في هذا المجال قطعة السكر ، الكتكوت ... إلخ .

وتشير النتائج السابقة في هذا المجال إلى تصدر القصص الخيالية بصورة واضحة لأنواع القصص التي تقدم للأطفال ، وعلى الرغم من أن بعض الدراسات تشير إلى أن هذه المرحلة يكون خيال الطفل حادا ، وإن كان محدودا بما في بيئته المحيطة به ، وقوة الخيال هذه تجعله يتخيل الكرسي قطارا ، والعصا حيوانا ، والوسادة كائنا حيا يتبادل معه الأحاديث ، وهذا النوع من خيال التوهم هو الذى يجعل الطفل فى هذه المرحلة يتقبل بشغف القصص والتمثيلات التي تتكلم فيها الحيوانات ، والطيور ، ويتحدث فيها الجماد ، بالإضافة إلى شغفه بالقصص الخرافية ، والخيالية . (شحاتة ، ١٩٩٢) .

إلا أننا يجب ألا نبالغ فى هذا الأمر حتى لا نغرق الطفل فى خيالات ، ونبعده عن الواقع من حوله ، كما يجب التأكد من خلو هذه القصص من الحوادث المفزعة ، والأحداث المخيفة للأطفال ، بحيث تتضمن قسطا وافرأ من الحقائق المتصلة بالطبيعة الإنسانية وسبل الحياة ، فمن الممكن بلباقة أن نربط هذه القصص بواقع الحياة من غير أن نفسد على الطفل استمتاعه بخيال الطفولة الجميل ، وما فيه من تسلية ومرح وفكاهة . (الشيخ ، ١٩٩٧)

كما نلاحظ أن الأنواع الأخرى من القصص لم تتل حظها - بقسط وافر - على أهميتها وضرورتها للطفل فى هذه المرحلة الهامة فى تكوين شخصيته مثل القصص الواقعية التي تدور حول البيئة الواقعية للطفل والتي تتحدث عن الطيور والحيوانات ، وتتحدث فيها الجماد مثل فرشاة الأسنان ، والصابونة والكرسى والقلم والنخلة ، وغيرها .

والقصص الدينية نال نصيبا قليلا مع ضرورته فى عملية التكوين الخلقى والاتجاهات الدينية والبناء القيمي كجزء من تكوين الطفل فى هذه المرحلة .

أما قصص المغامرات والبطولة والألغاز فقد كانت محدودة للغاية رغم أن الطفل في صغره لديه ميل للمغامرة والإقدام ، فحين نلاحظ الأطفال حين يسيرون في الشوارع ، أو يلعبون في الحدائق العامة نجدهم يتسلقون الأشجار ويمشون فوق الجدران ، والأماكن المرتفعة ، والقفز لأعلى وإظهار براعتهم فى الاتزان والتسلق ويتباهون بذلك .

وكذلك القصص العلمية نالت نصيبا ضئيلا على الرغم من أن هذه المرحلة تشهد نموا فى قدرات الطفل العقلية ومهاراته اللغوية ، وبالتالي يمكنه الإدراك والفهم والتعلم ، وتقبل المعلومات التى تناسب تفكيره فلا بد من الاهتمام بالقصص العلمية ، لأنها تكون الاتجاهات الإيجابية نحو حب العلم والعلماء واحترام المفكرين والمبدعين والمكتشفين ، وتنمى لدى الطفل القدرة على التخيل والتأمل والمرونة فى التعامل مع الأشياء وتدريبهم على الخطوات العلمية التى ينبعونها لحل المشكلة ، وتساعدهم على التفكير فى حل المشكلات التى تواجههم بأساليب علمية غير تقليدية .

وهذا النصيب الضئيل للقصص العلمية وقصص المغامرات ربما يعود إلى الاعتقاد السائد بأن الطفل فى هذه المرحلة يحب الخيال ، أو لأن اختيار القصص للأطفال لا يخضع لمعايير علمية مقننة وفق حاجات الأطفال وميولهم ومرحلة النمو الخاصة بهم .

ثالثاً: أهم أهداف اختيار القصص المختارة:

للتعرف على أهداف اختيار القصص التى تقدم للأطفال من وجهة نظر معلمات الروضة ومن خلال المشاهدات تم رصد أهم الأهداف وتصنيفها ، و من ثم عرضها على الأهداف التى تضمنها المعيار وكانت النتائج على النحو التالى :

جاءت الأهداف السلوكية بمعنى إكساب الأطفال سلوكيات مرغوب فيها من خلال القصص الإلكترونية المقدمة لهم فى مقدمة الأهداف ، حيث توافرت بدرجة كبيرة وبنسبة ٧٥٪ ، وبدرجة متوسطة ١٠٪ وبدرجة قليلة ١٥٪ .

واحتلت الأهداف المعرفية والتشقيفية المرتبة الثانية حيث إنها تمد الأطفال

بالمعلومات والمعارف التي تعمق نظرهم للحياة ، وقدراتهم العقلية المختلفة ،
وتثقفهم ثقافات متعددة ، وقد توافرت بدرجة كبيرة ونسبة ٣, ٧٢٪ وبدرجة
متوسطة ٧, ٢٠٪ ، وبدرجة قليلة ٧٪ .

وجاءت الأهداف اللغوية فى المرتبة الثالثة ، حيث توافرت بدرجة كبيرة ونسبة
٤, ٤٠٪ ، وبدرجة متوسطة ٦, ١٠٪ ، وبدرجة قليلة ٤٩٪ .

واحتلت الأهداف النفسية والوجدانية المرتبة الرابعة ، حيث توافرت بدرجة كبيرة
وبنسبة ٧, ٣٨٪ ، وبدرجة متوسطة ٣, ١٠٪ ، وبدرجة قليلة ٥١٪ .

أما الأهداف الاجتماعية والخلقية فقد احتلت المرتبة الخامسة ، حيث توافرت
بدرجة كبيرة ونسبة ٦, ٣٤٪ ، وبدرجة متوسطة ٤, ٢٣٪ ، وبدرجة قليلة ٤٢٪ .

وباستعراض النتائج السابقة نلاحظ أن الأهداف التي ذكرت من قبل المعلمات
وتلك التي لوحظت لم تتضمن جوانب كثيرة هامة بالنسبة لأهداف القصة فى هذه
المرحلة . مثل إتاحة الفرصة للأطفال للتعرف على بعض المشكلات الاجتماعية
وتعرف كيفية حلها ، وكذلك تنمية التفكير الإبداعي ، والتفكير الناقد والابتكار ،
وخطوات التفكير العلمى من استقراء النتائج والمقدمات التي يبنى عليها اتخاذ القرار
بالصورة التي تناسب مستوى الأطفال فى هذه المرحلة ، كما نلاحظ أيضا أن
الاهتمام بالجانب السلوكى واضح فى أهداف اختيار القصص وهو جانب إيجابى ،
فتعديل السلوك وتوجيه الأطفال إلى السلوك القويم هدف هام ولكن تظل هذه
الأهداف فى إطار العرض النظرى كما أشارت إلى ذلك بطاقات الملاحظة دون أن
تعطى النماذج الواقعية للأطفال ليسهل عليهم تعرفها ومحاسبتها ، أما الأهداف
المعرفية والتثقيفية والتي تتعلق باستخدام القصص فى تعليم الأطفال وإكسابهم بعض
المهارات المعرفية فقد كانت فى المرتبة الثانية لكن بنسبة أقل بكثير من الهدف الأول
على الرغم من أهميتها فى هذه المرحلة التي يعد فيها الطفل لدخوله للمرحلة
الابتدائية ، وهى أخصب فترات التعلم ، فالأهداف المعرفية والتثقيفية من أهم
الأهداف التربوية ، بل وتشملها جميعا ، فهناك ثقافة علمية للطفل ، وهناك ثقافة
انفعالية ، كما أن هناك ثقافة اجتماعية ، وجسمية (الشيخ ، ١٩٩٧) .

أما الهدف اللغوى واكتساب المفردات الجديدة ، وتنمية الثروة اللغوية فقد كانت نسبتها محدودة أيضا على الرغم من أن أهداف النمو اللغوى من أهم أهداف هذه المرحلة ، فلنمو اللغوى فى هذه المرحلة قيمة كبيرة فى التعبير عن النفس والتوافق الشخصى والاجتماعى والنمو العقلى ، وأن التعبير اللغوى فى هذه المرحلة يتجه نحو الوضوح ودقة التعبير والفهم وتحسين النطق ، ويتميز النمو اللغوى بالسرعة تحصيليا وفهما وكل ذلك يجب أن يدفعنا للاهتمام بهذا الجانب عند الطفل فى هذه المرحلة ، وتعليم الطفل استخدام الأساليب اللغوية وتوظيفها فى تنمية ثروته اللغوية . كذلك جاءت نسبة الأهداف النفسية والوجدانية محدودة بصورة واضحة على الرغم من أهميتها وضرورتها للتربية الجمالية والتذوقية والتنفيس عن النفس من الرغبات المكبوتة ، فمن خلال القصص تتحقق التربية النفسية للناشئة ، وتمكن الأطفال من التأمل فى النفس ، وتنمية المشاعر والأحاسيس وتخفيف التوترات الانفعالية وتخليص النفس من الانفعالات الضارة .

وكذلك جاءت نسبة الأهداف الاجتماعية والخلقية محدودة بصورة واضحة أيضا رغم أن التربية الخلفية من أهم الأهداف التربوية وإحدى مرتكزات العمل التربوى التى يسعى التربويون إلى تحقيقها ؛ لأن الطفل فى حاجة لأن يتعلم كيف ينبغي أن يسلك فى ضوء عقيدته وما يأمره به الدين الإسلامى ، ولا يقتصر ذلك على نقل المعرفة الخلقية ، بل تكوين وتنمية العادات الخلقية لدى الأطفال ، وتعريف الطفل بما يسود فى مجتمعه من قيم وصفات اجتماعية .

وربما جاءت نسبة الأهداف الاجتماعية والخلقية محدودة من قبل معلمات الروضة لتصورهن أنها متعمقة فى الجانب السلوكى ، لكن هذا الجانب الهام له أهدافه التى يجب أن تركز عليها ، ففى هذا حرص على ربط الأطفال بالقيم والتقاليد والتعاليم الروحية .

رابعاً: مضمون القصة؛

وباستقراء نتائج تحليل المضمون يتبين ما يلى :

- أن مضمون القصص واضح بدرجة كبيرة ونسبة ٧١٪ ، وبدرجة متوسطة ٢٦٪ ، وبدرجة قليلة ٣٪ .

- أن مضمونها جديد وطريف بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٣٪ وبدرجة متوسطة ٢١٪ وبدرجة قليلة ١٦٪ .
- أن مضمونها مناسب لمستوى وقدرات الطفل بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٠٪، وبدرجة متوسطة ٢٣٪ وبدرجة قليلة ١٧٪ .
- أن مضمونها يهتم بالحقائق والمعارف العلمية بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٢٪، وبدرجة متوسطة ٢٧٪، وبدرجة قليلة ١١٪ .
- أن مضمونها يراعى الأسلوب العلمى فى علاج القضايا والمشكلات بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٦٪، وبدرجة متوسطة ٢٤٪، وبدرجة قليلة ١٠٪ .
- أن مضمونها يتناسب مع الواقع الذى يعيشه الطفل بدرجة كبيرة وبنسبة ٧٣٪، وبدرجة متوسطة ١٤٪، وبدرجة قليلة ١٣٪ .
- أن مضمونها يحتوى على بعض القيم الأخلاقية بدرجة كبيرة وبنسبة ٤٢٪، وبدرجة متوسطة ٣٣٪ وبدرجة قليلة ٢٥٪ .
- أن مضمونها يشبع حاجات الطفل بدرجة كبيرة وبنسبة ٣٨٪، وبدرجة متوسطة ٤٢٪، وبدرجة قليلة ٢٠٪ .

خامساً: لغة القصة:

ويقصد بها مجموعة الخصائص اللغوية التى تتعلق بالقصص الإلكترونية المقدمة للأطفال ، ومن خلال التحليل جاءت النتائج على النحو التالى :

أشارت النتائج إلى أن لغة القصص كانت سهلة ومفهومة بالنسبة للطفل بدرجة كبيرة وبنسبة ٦١٪، وبدرجة متوسطة ٣٢٪، وبدرجة قليلة ٧٪، كما أنها مناسبة لقاموس الطفل بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٠٪، وبدرجة متوسطة ٢٥٪، وبدرجة قليلة ١٥٪، وكانت معانيها واضحة بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٣٪، وبدرجة متوسطة ١٧٪، وبدرجة قليلة ٢٠٪، ولغتها فصيحة معاصرة بدرجة كبيرة وبنسبة ٥٨٪، وبدرجة متوسطة ٢٢٪، وبدرجة قليلة ٢٠٪، وأنها أضافت مفردات جديدة بدرجة كبيرة وبنسبة ٥١٪، وبدرجة متوسطة ٢٧٪، وبدرجة قليلة ٢٢٪، وجملها متنوعة بدرجة كبيرة وبنسبة ٤٨٪، وبدرجة متوسطة ٢٣٪، وبدرجة قليلة ٢٩٪، وأنها خالية من

الأخطاء بدرجة كبيرة ونسبة ٤١٪ ، ودرجة متوسطة ٣٨٪ ، ودرجة قليلة ٢١٪ ، كما أنها بعيدة عن التراكيب اللغوية الركيكة بدرجة كبيرة ونسبة ٤٥٪ ، ودرجة متوسطة ١٨٪ ، ودرجة قليلة ٣٧٪ .

والملاحظ في هذه النتائج أن اللغة لا بد وأن تخدم هدف القصة وتناسب الأحداث التي تعالجها فمعيار السهولة والصعوبة معيار نسي ، وإنما قدرة كاتب القصة على أن يصل إلى الطفل بصورة تؤثر فيه وتشوقه مع البعد عن التعقيد وتشابك الحوادث التي يمكن أن يضل في خضمها الطفل ، فيجب أن ييسر للطفل متابعة القصة واستيعابها بمعنى أن تستخدم لغة فنية مناسبة ، كما يجب استخدام الجمل القصيرة السهلة ، والألفاظ الحسية بحيث يكون الأسلوب في مستوى قدرات الأطفال اللغوية ، ليس سهلا جدا ولا صعبا للدرجة التعقيد بل بمقدار يتناسب مع القدرات العقلية للطفل مع إدخال كلمات جديدة تزيد من ثروة الطفل اللغوية وترتقى ببلغته وأسلوبه إلى استخدام العربية الفصيحة المعاصرة .

لما إذا كان الأسلوب صعبا فإن الطفل يفقد الرغبة في تتبع الأحداث وبذلك تضعيعة للثمة والفائدة .

سأشأ: البناء الفني:

ويستقرأ البناء الفني للقصص الإلكترونية المقدمة للطفل نين ما يلي :

• البداية مشوقة وجذابة حظيت بدرجة كبيرة ونسبة ٧٥% ، ودرجة متوسطة ١٤٪ ، ودرجة قليلة ١١٪ .

• تسلسل الأحداث ومنطقيتها جاءت بدرجة كبيرة ونسبة ٦٨٪ ، ودرجة متوسطة ١٧٪ ، ودرجة قليلة ١٥٪ .

• إثارة خيال الطفل حظيت بدرجة كبيرة ونسبة ٦٤,٨٪ ، ودرجة متوسطة ١٨٪ ، ودرجة قليلة ١٧,٢٪ .

• تقديم إجابات لتساؤلات الطفل جاءت بدرجة كبيرة ونسبة ٦٢,٣٪ ، ودرجة متوسطة ٨,٧٪ ، ودرجة قليلة ٢٩٪ .

● الحبكة الفنية (العقدة والحل) نالت بدرجة كبيرة وبنسبة ٩٠ ، ٦١٪ ، وبدرجة متوسطة ١٩٪ ، وبدرجة قليلة ٢٠٪.

● وضوح المكان الذى تدور فيه الأحداث ووضوح الزمان الذى تدور فيه الأحداث حظيا بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٠٪ ، وبدرجة متوسطة ١٥٪ ، وبدرجة قليلة ٢٥٪ .

● شخصيات القصة من حيث أنها مألوفة لعالم الطفل ، عددها قليل ومناسب ، واضحة الملامح والطباع ، واقعية وبعيدة عن المثالية المطلقة حظيت بدرجة كبيرة وبنسبة ٥٨٪ ، وبدرجة متوسطة ٣٢٪ ، وبدرجة قليلة ١٠٪ .

● أما خصائص الشخصيات فى القصص فكانت فى مجملها من الشخصيات المسطحة أو التى تسمى الشخصية الجاهزة أى الشخصية ذات البعد الواحد ، أو هى الشخصية التى تجدها فى القصة دائماً طابعاً واحداً ، وعندما تظهر فى القصة تكون مكتملة ، لا يتتابها تغيير بالنمو فى مختلف مراحل العرض القصصى ، وبهذا يمكن أن نعبر عنها بجملته واحدة تحكم تصرفاتها وتعبّر عنها فى مختلف مواقع القصة .

● كذلك تنوعت الشخصيات بين الوضوح ، بمعنى رسم الشخصيات بعناية مع التركيز على الجوانب المحسوسة الملموسة المرئية بما يتفق مع أسلوب الطفل فى التفكير الحى ، وبين الغموض الذى لا يتيح للطفل التعرف على الشخصيات بصورتها المحسوسة وخصائصها المادية فى مخيلة الطفل ، كذلك لوحظ أن هناك تداخلاً بين الشخصيات فى بعض صفاتها وخصائصها ، مما يؤدي إلى تداخل فى مخيلة الطفل ، وقد تبين ذلك من تساؤلات الأطفال واستفساراتهم . ولذلك يحسن أن تتعرف المعلمة على القصة قبل تقديمها للأطفال ، للتأكد من مراعاة بعض معايير الوضوح والتوازن والتشويق بحيث تأتى مناسبة للأطفال فى هذه المرحلة .

● نهاية القصة من حيث إنها منطقية وسعيدة فقد حظيت بدرجة كبيرة وبنسبة ٨٠ ، ٥٧٪ ، وبدرجة متوسطة ١٢ ، ٢٪ ، وبدرجة قليلة ٣٠٪ .

ويرى البعض أن أفضل ما يقدم للأطفال من القصص قصص تنطوى أحداثها

على حقائق تستحق أن تخلد ، وتلهم الحياة الشعورية الداخلية للإنسان ، وهي تلك التى لا تحمى فى الأطفال العواطف الحمقاء أو الشعور الواهى ، بل تكون فيهم دقة الشعور ورقة الإحساس، وهذه القصص يمكن أن تعمل على مساعدة الأطفال فى فهم العواطف والمشاعر الإنسانية والمشاركة فيها ، وتزودهم بقيمة احترام الحياة الإنسانية وتقديرها ، ومن ثم تقدير حياة المخلوقات الأخرى ، والابتعاد عن احتقار الأشياء الغامضة فى الإنسان أو بقية المخلوقات (دياب، ٢٠٠٤) .

سابعاً: الشكل الخارجى للقرص المرن:

وباستقراء نتائج تحليل الشكل الخارجى للقرص المرن أتضح ما يلى :

- أنه جذاب بدرجة كبيرة وبنسبة ٨٠٪ ، وبدرجة متوسطة ٤ ، ٦٪ ، وبدرجة قليلة ٦ ، ١٣٪ .
- أن الألوان المستخدمة مناسبة وبدرجة كبيرة وبنسبة ٧٣٪ ، وبدرجة متوسطة ١٧٪ ، وبدرجة قليلة ١٠٪ .
- أن الصور والرسوم المستخدمة حظيت بدرجة كبيرة وبنسبة ٧٠٪ ، وبدرجة متوسطة ٦ ، ٢٣٪ ، وبدرجة قليلة ٤ ، ٦٪ .
- أن كلا من بساطة التصميم ، وتناسق الألوان ، توافرت بدرجة كبيرة وبنسبة ٧٠ ، وبدرجة متوسطة ٢٥٪ ، وبدرجة قليلة ٥٪ .
- أن نمط الطباعة مناسب حظى بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٨٪ ، وبدرجة متوسطة ٧ ، ٢١٪ ، وبدرجة قليلة ٣ ، ١٠٪ .
- أن عنوان القصة واضح ومناسب من حيث الطول والقصر حظى بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٣٪ ، وبدرجة متوسطة ٤ ، ١٧٪ ، وبدرجة قليلة ٣ ، ١٩٪ .
- أن الشكل الخارجى للقرص المرن محدد المرحلة العمرية حظى بدرجة كبيرة وبنسبة ٥٤٪ ، وبدرجة متوسطة ٢٩٪ ، وبدرجة قليلة ١٧٪ .

ثامناً: عرض القصة:

وأوضح من نتائج تحليل عرض القصة الإلكترونية ما يلى:

• أن إثارة عواطف الطفل حظى بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٣٪ ، وبدرجة متوسطة ١٧,٧٪ ، وبدرجة قليلة ١٩,٣٪ .

• أن تنوع الوسائط المتعددة (الصوت ، الصور العادية والمتحركة ، الرسوم العادية والمتحركة) حظيت بدرجة كبيرة وبنسبة ٦١,٧٪ ، وبدرجة متوسطة ١٨٪ ، وبدرجة قليلة ٢٠,٣٪ .

• أن كلا من جاذبية الصور والرسوم ، وكم الصور والرسوم المعروضة مناسبة ، حظيت بدرجة كبيرة وبنسبة ٦١٪ ، وبدرجة متوسطة ١٩٪ ، وبدرجة قليلة ٢٠٪ .

• أن وضوح النص ومناسبته للقصة المعروضة حظى بدرجة كبيرة وبنسبة ٥٨٪ ، وبدرجة متوسطة ٣٢٪ ، وبدرجة قليلة ١٠٪ .

• أن تنوع عروض الشاشة لتقليل الملل والرتابة ، وزمن العرض مناسب لقدرات الطفل توافرت بدرجة كبيرة وبنسبة ٥٦,٤٪ ، وبدرجة متوسطة ٣١,١٪ ، وبدرجة قليلة ١٢,٥٪ .

تاسعا: سهولة الاستخدام:

تبين من نتائج التحليل سهولة استخدام القصص الإلكترونية ما يلي :

• أن الطفل يبحر في القصة بسهولة توافرت بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٤٪ ، وبدرجة متوسطة ٢١٪ ، وبدرجة قليلة ١٥٪ .

• أن تعليمات الشاشة سهلة التنفيذ حظيت بدرجة كبيرة وبنسبة ٧٠٪ ، وبدرجة متوسطة ٢٢٪ ، وبدرجة قليلة ٨٪ .

• أن خيارات المساعدة متوافرة وشاملة بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٨٪ ، وبدرجة متوسطة ٢٧٪ ، وبدرجة قليلة ٥٪ .

• أن الطفل يتحكم في سرعة العرض ، وفي استرجاع الصور والأحداث توافرت بدرجة كبيرة وبنسبة ٦٥٪ ، وبدرجة متوسطة ٢٤٪ ، وبدرجة قليلة ١١٪ .

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية :

- ١- ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على قواعد اختيار القصص الإلكترونية بحيث تناسب خصائص نمو الطفل ، وتشبع حاجاته .
- ٢- ضرورة تخصيص وقت مناسب لقصص الأطفال فى البرنامج اليومي لأطفال الروضة تقدم من خلاله القصص الإلكترونية المناسبة للأطفال .
- ٣- ضرورة تقديم القصص الإلكترونية المتنوعة التى تخدم الأهداف المتكاملة لتنمية شخصية الطفل بأبعادها المختلفة ، والتقليل من القصص الخيالية تجنبا لإغراق الأطفال فى الأوهام ، أو العنف ، والبعد عن أحداث القتل والاعتداء .
- ٤- توجيه الآباء وإرشادهم نحو اختيار قصص الأطفال الإلكترونية العربية ، وتجنب القصص الإلكترونية التى تشوه مفاهيم الأطفال وتغرس فى أنفسهم المخاوف أو تربك قدرتهم على التخيل .
- ٥- تضافر الجهود والتعاون بين خبراء التربية وعلماء النفس ومؤلفى قصص الأطفال وخبراء تكنولوجيا التعليم فى تأليف وتصميم القصص الإلكترونية المناسبة للأطفال .
- ٦- مناشدة الشركات العربية المنتجة للقصص الإلكترونية بضرورة الاهتمام بالشكل الفنى للقصة المقدمة للأطفال وتقديمها مصحوبة بعناصر التشويق وإثارة الحواس، وتنويع طرق الأداء والتناول .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- إبراهيم ، أحمد سيد محمد (١٩٩١) ، تقويم قصص الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، العدد السابع ، المجلد الثاني .
- ٢- أحمد ، فائقة على ، محمد ، إيمان زكى (٢٠٠٠) ، " فعالية القصص في تنمية المهارات اللغوية وبعض عمليات التفكير عند طفل ما قبل المدرسة " ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المجلد الثاني ، المؤتمر العلمي الثاني عشر ، مناهج التعليم وتنمية التفكير .
- ٣- الأسعد ، عمر (٢٠٠٠) ، أدب الأطفال ، عمان ، مطبعة أروى .
- ٤- جعفر ، عبدالرازق (١٩٧٩) ، أدب الأطفال ، دمشق ، منشورات اتحاد الكتاب العرب .
- ٥- الحديدي ، علي (١٩٩١) ، هي أدب الأطفال ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٦- حسين ، كمال الدين (١٩٩٨) ، مدخل هي أدب الأطفال ، القاهرة ، مطبعة العمرانية .
- ٧- حسين ، كمال الدين (١٩٩٩) ، فن رواية القصة وقراءاتها للأطفال ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
- ٨- حلاوة ، محمد السيد (٢٠٠٢) ، الأدب القصص للطفل " منظور اجتماعي نفسي " ، الإسكندرية ، مؤسسة حورس .
- ٩- خيرى ، السيد محمد (١٩٩٣) ، الإحصاء هي البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، ط٦ ، القاهرة ، دار التأليف للطباعة والنشر .
- ١٠- دياب ، مفتاح محمد ، (٢٠٠٤) ، دراسات هي ثقافة الأطفال وأدبهم ، دمشق ، دار قتيبة .
- ١١- رضوان ، فويدة حسين عبد الحميد (١٩٨٣) ، أثر القصص على بعض جوانب النمو اللغوي لدى طفل ما قبل المدرسة الابتدائية " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
- ١٢- سليم ، مريم (٢٠٠١) ، أدب الطفل وثقافته ، بيروت ، دار النهضة العربية .
- ١٣- شبلول ، أحمد فضل (١٩٩٩) ، تكنولوجيا أدب الأطفال ، الإسكندرية ، دار الوفاء .

- ١٤- شحاته ، حسن ، (١٩٩٢) ، قراءات الأطفال ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية
- ١٥- شحاته ، حسن ، خضر محسن (١٩٩٢) ، المضامين التربوية لحكايات طفل القرية ، دراسة نقدية ، المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى ، المجلد الأول ، جامعة عين شمس ، مركز دراسات الطفولة .
- ١٦- الشهاوى ، عبدالعليم محمود (١٩٨٨) ، ' دور القصة فى تحقيق أهداف تربية سن ما قبل المدرسة ' ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
- ١٧- الشيخ ، محمد عبدالرؤوف (١٩٩٧) ، أدب الأطفال وبناء الشخصية (منظور تربوي إسلامي) ، ديبى ، دار القلم .
- ١٨- طعيمة ، رشدى أحمد (١٩٩٨) ، أدب الأطفال فى المرحلة الابتدائية ، النظرية والتطبيق ، القاهرة ، دار الفكر العربى .
- ١٩- عبد المجيد ، عبدالعزيز (١٩٧٣) ، القصة فى التربية، أصولها النفسية ، تطورها ، مادتها ، وطريقة سردها ، القاهرة ، دار المعارف .
- ٢٠- العلى ، أحمد عبدالله (٢٠٠٢) ، الطفل والتربية الثقافية رؤية مستقبلية للقرن الحادى والعشرين ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث .
- ٢١- عنانى ، زكريا (١٩٩٧) ، الأدب القصصى للناشئة ، مذكرات غير منشورة ، الإسكندرية ، كلية رياض الأطفال .
- ٢٢- عوض ، أحمد عبده (١٩٩٨) ، أدب الطفل العربى ، رؤى جديدة ، وصيغ بديلة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- ٢٣- فناوى ، هدى محمد (١٩٩٤) ، الطفل وأدب الأطفال ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٢٤- فناوى ، هدى محمد (١٩٩٤) ، الطفل وأدب الأطفال ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٢٥- محمد ، عبيد صديق (٢٠٠١) ' برنامج مقترح لتنمية خيال الطفل باستخدام أساليب عرض القصة ' ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
- ٢٦- مردان ، نجم الدين على (٢٠٠٢) ، المرجع التربوي العربى لبرامج رياض الأطفال ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- ٢٧- نجيب ، أحمد (١٩٩٠) ، أدب الأطفال ، علم وفن ، القاهرة ، دار الفكر العربى .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 28- Beverly, Otto, (1999) : Cohesive Harmony in Stories Reconstructed by Emergent, **Paper Presented at the Annual Meeting of the American Research Association.**
- 29- Carter N.G.(1975) , **Dictionary of Education** , New York , McGraw Hill Book Company .
- 30- Fernandez, Melanie , (1998), Emergent Reader's Responses to Read Aloud Stories and Stories Presented by a Computer, Reports-Research U.S. Florida .
- 31- Neuman Susan B, and others (1990) , Enhancing Children's Comprehension of a televised story through previewing the **Journal at research Washington .**
- 32- Pilar, Vieira, (1995) , The development of Children's story telling skills " **paper presented at the European Conference on the Quality of Early Childhood Education "**

ملحق رقم (١)

جامعة الإمارات العربية المتحدة

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

بطاقة الملاحظة والمقابلة

اسم الطالبة: اسم الروضة:

تاريخ الزيارة:

(١) هل يخصص وقت محدد خلال البرنامج اليومي للقصة؟

(٢) أهم القصص الإلكترونية المقدمة للأطفال في الروضة:

١-..... ٢-.....

٣-..... ٤-.....

٥-..... ٦-.....

(٣) أهم أهداف القصص الإلكترونية المختارة:

١-..... ٢-.....

٣-..... ٤-.....

٥-..... ٦-.....

(٤) شخصيات القصة الإلكترونية المقدمة للأطفال:

• الإنسان () الحيوان () المزاوجة بين الاثنين ()

• أهم خصائص هذه الشخصيات: سطحية () واضحة () بها تداخل ()

مناسبة لخيال الطفل () .

• سمات أخرى تذكر:

٥) أهم أنواع القصص الإلكترونية مرتبة حسب تفضيلات الأطفال لها:

- قصص خيالي () قصص مغامرات وبطولة () قصص ديني ()
- قصص الحيوان والطير والطبيعة () القصص العلمية () القصص الاجتماعية ()
- أنواع أخرى:

٦) مضمون القصة الإلكترونية:

- واضح () جديد وطريف () مناسب لمستوى وقدرات الأطفال ()
- يهتم بالحقائق والمعارف العلمية () يراعى الأسلوب العلمى فى علاج القضايا والمشكلات () يتناسب مع الواقع الذى يعيشه الطفل () يحتوى على بعض القيم الأخلاقية () يشبع حاجات الطفل () .
- ٧) لغة القصة وهى ما تتعلق بأهم الخصائص اللغوية المقترحة للأطفال وكذلك اللغة التى تؤدى بها المعلمة القصة:

- سهلة ومفهومة () مناسبة لقاموس الطفل () معانيها واضحة ()
- فصيحة معاصرة () إضافة مفردات جديدة () تنوع الجمل ()
- خلوها من الأخطاء () البعد عن التراكيب اللغوية والركيكة ()
- خصائص أخرى تذكر:

٨) مدى توافر السمات الفنية فى القصص:

- البداية مشوقة وجذابة () تسلسل الأحداث ومنطقيتها ()
- إثارة خيال الطفل () تقديم إجابات لتساؤلات الطفل ()
- الحبكة الفنية (العقدة والحل) () وضوح المكان الذى تدور فيه الأحداث ()
- وضوح الزمان الذى تدور فيه الأحداث ()
- شخصيات القصة: مألوفة لعالم الطفل () عددها قليل ومناسب ()
- واضحة الملامح والطباع () وقاعية وبعيدة عن المثالية المطلقة ()

سمات أخرى تذكر:

نهاية القصة: منطقية () سعيدة ()

٩. الشكل الخارجي للقرص المرن:

جذاب () الألوان المستخدمة مناسبة ()

الصور والرسوم المستخدمة مناسبة () بساطة التصميم ()

تناسق الألوان () خط الطباعة مناسب ()

عنوان القصة واضح ومناسب من حيث الطول والقصر ()

محدد المرحلة العمرية ()

١٠. عرض القصة الإلكترونية:

إثارة عواطف الطفل () تنوع الوسائط المتعددة ()

جاذبية الصور والرسوم () كم الصور والرسوم المعروضة مناسب ()

وضوح النص ومناسبه للقصة المعروضة () تنوع عروض الشاشة لتقليل

الملل والرتابة () زمن العرض مناسب لقدرات الطفل ()

١١. سهولة الاستخدام:

() - الطفل يبحر فى القصة بسهولة

() - تعليمات الشاشة سهلة التنفيذ

() - خيارات المساعدة متوفرة وشاملة

() - الطفل يتحكم فى سرعة العرض

() - الطفل يتحكم فى استرجاع الصور والأحداث

- أية ملاحظات أو مشاهدات تذكر:

ملحق رقم (٢)

المعيار في صورته النهائية

متوافرة بدرجة				بنود المعيار
كبرى	متوسطة	قليلة	غير متوفرة	
				<p>أولاً: أهداف القصة:</p> <ul style="list-style-type: none"> • أهداف سلوكية. • أهداف معرفية وثقافية. • أهداف لغوية. • نفسية وجدانية. • اجتماعية وخلقية
				<p>ثانياً: مضمون القصة:</p> <ul style="list-style-type: none"> • واضح. • جديد وطريف. • مناسب لمستوى قدرات الطفل. • يهتم بالحقائق والمعارف العلمية. • يراعى الأسلوب العلمى فى علاج القضايا والمشكلات. • يتناسب مع الواقع الذى يعيشه الطفل. • يحتوى على بعض القيم الأخلاقية. • يشجع حاجات الطفل (مثل الأمن، التقدير، التفكير،....)
				<p>ثالثاً: لغة القصة:</p> <ul style="list-style-type: none"> • سهلة ومفهومة.

متوافرة بلرحة				بنود المعيار
غير متوافرة	قليلة	متوسطة	كبيرة	
				<ul style="list-style-type: none"> • مناسبة لقاموس الطفل. • معانيها واضحة. • فصيحة معاصرة. • إضافة مفردات جديدة. • تنوع الجمل. • خلوها من الخطاء. • البعد عن الترايب اللغوية الركيكة.
				<p>رابعاً: البناء الفني:</p> <ul style="list-style-type: none"> • البداية مشوقة وجذابة. • تسلسل الأحداث ومنطقيتها. • إثارة إعجاب الطفل. • تقديم إجابات لتساؤلات الطفل. • الحكبة الفنية (العقدة والحل). • وضوح المكان الذي تدور فيه الأحداث. • وضوح الزمان الذي تدور فيه الأحداث. • شخصيات القصة: - مألوفة لعالم الطفل. - عددها قليل ومناسب. • واضحة الملامح والطباع. • واقعية وبعيدة عن المثالية المطلقة. • نهاية القصة: - منطقية. - سعيدة.

متوافرة بلدرجة				بنود المعيار
غير متوافرة	قليلة	متوسطة	كبيرة	
				<p>خامساً: الشكل الخارجي للقرص المرن:</p> <ul style="list-style-type: none"> ● جذاب. ● الألوان المستخدمة مناسبة. ● الصور والرسوم المستخدمة مناسبة. ● بساطة التصميم. ● تناسق الألوان. ● نمط الطباعة مناسب. ● عنوان القصة واضح ومناسب من حيث الطول والقصير. ● محدد المرحلة العمرية. <p>سادساً: عرض القصة:</p> <ul style="list-style-type: none"> ● إثارة عواطف الطفل. ● تنوع الوسائط المتعددة: <ul style="list-style-type: none"> - الصوت. - الصور العادية والمتحركة. - الرسوم العادية والمتحركة. ● جاذبية الصور والرسوم. ● كم الصور والرسوم المعروضة مناسب. ● وضوح النص ومناسبته للقصة المعروضة. ● تنوع عروض الشاشة لتقليل الملل والرتابة. ● زمن العرض مناسب لقدرات الطفل.

متوافرة بدرجة				بنود المعيار
غير متوافرة	قليلة	متوسطة	كبيرة	
				<p>سابعاً، سهولة الاستخدام:</p> <ul style="list-style-type: none"> • الطفل يبحر في القصة بسهولة. • تعليمات الشاشة سهلة التنفيذ. • خيارات المساعدة متوفرة وشاملة. • الطفل يتحكم في سرعة العرض. • الطفل يتحكم في استرجاع الصور والأحداث.

ملحق رقم (٣)

قائمة بأسماء الحكمين وصفاتهم

- ١- أ.د. مصطفى رسلان شلبي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية،
كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٢- د. جمال مصطفى العيسوي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
المشارك، كلية التربية، جامعة
الإمارات العربية المتحدة.
- ٣- د. ناصر ضاعن الخوالدة
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
المشارك، كلية التربية، جامعة
الإمارات العربية المتحدة.
- ٤- د. إبراهيم عبدالله المومني
أستاذ المناهج والطفولة المبكرة المساعد،
كلية التربية، جامعة الإمارات العربية
المتحدة.
- ٥- د. محمد عبيد محمد عبيد
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
المساعد، كلية التربية، جامعة
الإمارات العربية المتحدة.
- ٦- د. عبدالرحمن المخلافي
أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد، كلية
التربية. جامعة الإمارات العربية
المتحدة.
- ٧- د. خالد قباطي
أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد، كلية
التربية، جامعة الإمارات العربية
المتحدة.